

” أثر استخدام المنظمات الرسومية في تنمية المفردات اللغوية المرتبطة بالصورة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية ”

د / علي سعد جاب الله

• مستخلص البحث :

يستهدف هذا البحث تنمية المفردات اللغوية المرتبطة بالصورة في كثير من مواقف الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية ، وذلك باستخدام استراتيجية المنظمات الرسومية . وتبدو مشكلة البحث في تدني مستوى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية في تعلم المفردات اللغوية، ومن ثم يفتقرون إلى الثروة اللغوية التي يحتاجون إليها عند التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم وأفكارهم؛ مما يؤدي إلى قلة تفاعلهم مع زملائهم ومعلميهم في قاعات الدراسة، ومع أفراد المجتمع في كثير من مواقف الحياة اليومية. وقد تم صياغة المشكلة في عدة تساؤلات هي : ما المفردات اللغوية الجديدة والمناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف السابع الابتدائي؟ ما مستوى توافر هذه المفردات اللغوية لدى هؤلاء التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية؟ ما أثر استخدام استراتيجية المنظمات الرسومية في تنمية هذه المفردات لدى هؤلاء التلاميذ؟ وتمثلت إجراءات الدراسة في : تحديد المفردات اللغوية المناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف السابع الابتدائي . إعداد اختبار موضوعي لقياس مستوى الثروة اللغوية لدى هؤلاء التلاميذ في ضوء المفردات المناسبة والمحددة سلفاً لمستواهم . - إعداد دليل للمعلم ببعض الأنشطة والمواد التعليمية التي تعمل على تنمية المفردات وزيادة الثروة اللغوية، لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف السابع الابتدائي باستخدام استراتيجية المنظمات الرسومية. هذا وقد كشفت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: تحديد المفردات اللغوية المعيشية والمناسبة لتلاميذ الصف السابع الابتدائي من ذوي الإعاقة السمعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين: القبلي والبعدي في إجمالي مستوى المفردات اللغوية المناسبة لهم، وذلك لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فاعلية إستراتيجية المنظمات الرسومية، في تنمية المفردات وزيادة الثروة اللغوية لدى عينة البحث من ذوي الإعاقة السمعية. كما أوصت الدراسة بأهمية تعليم المفردات اللغوية، والإفادة منها في جودة التعبير وتحسين مستوى الفهم القرائي باستخدام إستراتيجية المنظمات الرسومية، وبضرورة تدريب المعلمين على استخدامها في تعليم فنون اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية .

الكلمات المفتاحية : المنظمات الرسومية . المفردات اللغوية . الثروة اللغوية . ذوو الإعاقة السمعية.

The Effect of Using Graphic Organizers on Developing the Vocabulary Associated with the Image Among Hearing Impaired Pupils at the Primary Stage

Dr. Aly Saad Jab -Allah

Abstract:

This research aims at developing the vocabulary associated with the image in many life situations among hearing impaired pupils at the seventh grade of the primary stage using the graphic organizers strategy. The problem of the study is the low level of the hearing impaired pupils at the

primary stage learning vocabulary. Thus, they lack the vocabulary they need when they express their needs, feelings and ideas; thereby decreasing their interaction with their peers and their teachers in the classrooms, and with members of the community in everyday situations. The study revealed that there was a statistical significant difference between the mean scores of the pre and post vocabulary test in favor of the post- test which indicates the effectiveness of the graphic organizers strategy in developing vocabulary among the study sample of the hearing impaired pupils at the primary stage. The study recommended the importance of teaching vocabulary. It also recommended using graphic organizers for developing the quality of composition and reading comprehension in addition to training teachers on using it in teaching the Arabic language arts at the primary stage.

key words : *graphic organizers, vocabulary, hearing impaired learners.*

• **أولاً : المقدمة :**

تؤدي اللغة دوراً مهماً في حياتنا فهي التي تحقق لنا المنزلة العليا بين الكائنات الأخرى، فالقدرة على استخدام اللغة هي أساس النجاح الإنساني، معها يعيش الإنسان الحاضر، ومن خلالها يكتسب معلومات عن الماضي، وبواسطتها يستشرف المستقبل، وبهذا تحتل اللغة مكانتها في المساهمة المهمة في بناء شخصية الإنسان المفردة، وكذلك في تحقيق الكفاءة الاجتماعية له. (رشدي طعيمة، علاء الشعبي، ٢٠٠٦ : ٢٦)

وتعد القراءة إحدى مهارات اللغة الأربع، ووسيلة من وسائل اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بالمهارات الأخرى، فهي نقطة الارتكاز التي تلتقى عندها باقي فروع اللغة ولذلك تعد القراءة أساس التعليم، فالشخص الذي يقرأ هو شخص قادر على النمو، ومن ثم فإن القراءة تحمل في طياتها مظهراً مهماً من مظاهر الشخصية، بالإضافة إلى أنها مفتاح من مفاتيح العلم، والمعرفة التي توجهنا نحو الأفاق الواسعة.

ولما كانت نسبة المعاقين في العالم تصل إلى درجة لا يمكن إغفالها؛ فكان لابد من الاهتمام بتعليم المعاقين بصفة عامة، حتى يكونوا أشخاصاً مندمجين في مجتمعاتهم يتمتعون بالكرامة وحقوق المواطنة كغيرهم من المواطنين. حيث تشير المؤسسات والهيئات الدولية إلى وجود نمو مطرد في عدد المعاقين ففي عام (٢٠٠٠) بلغ عددهم (٦٠٠) مليون معاق منهم (٢٠٠) مليوناً على الأقل يتركز معظمهم في الدول النامية، كما تشير الإحصاءات أيضاً إلى وجود (٧٠) مليوناً مصابين بالصمم وأن ٥% منهم يولدون بالصمم (السيد شحاته، ٢٠٠٨ : ١٨) ومن هنا كان تعليم فئة المعاقين سمعياً مهمة إنسانية بالدرجة الأولى، ومن أكثر مجالات تعليم اللغة تأثراً بالإعاقة السمعية هي مجال القراءة ومهاراتها.

وتعلم مضردات القراءة ليست عملية آلية، وإنما هي فن يعتمد على النظر والاستبصار، أي فهم المادة المقروءة وتحليلها وتفسيرها، حيث تهدف إلى إكساب

المتعلم القدرة على تعليم نفسه، وفهم العالم من حوله، وحل مشكلاته؛ ولذا تتطلب القراءة تدريباً متواصلًا يقوم على فهم رموزها، وإدراك العلاقات بين بين هذه الرموز، ويصبح فهم المعنى هدفاً من وراء كل قراءة. (على مدكور، ٢٠٠٠ : ٦)، (سمير عبد الوهاب، ٢٠٠١ : ٥١)، (سمير عبد الوهاب، محمود جلال، ٢٠٠٤ : ٨٩).

ولتعليم القراءة والمفردات اللغوية أهمية خاصة للمعاق سمعياً؛ حيث إنها وسيلة اتصاله بالعالم الخارجى، وهى التى تعينه على فهم ما يدور حوله؛ فبدونها لا يستطيع أن يدرك شيئاً ما يحيط به، بالإضافة إلى أن حصيلته اللغوية تساعده كثيراً على التفاهم والتقارب مع أفراد المجتمع الذى يعيش فيه والثراء اللغوى يخفف من حدة الإعاقة، وتعمل على زيادة التوافق بينه وبين نفسه والآخرين فى مجمل حياته اليومية، كما أنها تساعد المعاق سمعياً على التخلص من شعوره بالدونية، فعن طريق الثراء اللغوى والقراءة يتمكن من اكتساب المهارات والمعارف التى تعينه على التغلب على الكثير من الصعوبات والمشكلات التى تواجهه فى حياته اليومية. (بدر النعيم أبو العزم، ١٩٩٣ : ٦٠)

ومن أهم أهداف مدارس المعاقين سمعياً، تكوين ثروة من المفردات والأساليب اللغوية كوسيلة اتصال بالمجتمع الذى يعيش فيه؛ لتعزيز السلوكيات التى تعين المعاق سمعياً على أن يكون مواطناً صالحاً، وتزويده بالمعارف التى تعينه على التعرف على بيئته، وتؤكد إحساسه وشعوره بأن له قيمة بين أفراد مجتمعه مما يعطيه الحافز لزيادة قدراته واستغلالها فى الارتقاء بنفسه، فإن هذا الأمر يستوجب تعليم اللغة العربية للمعاقين سمعياً، مع العمل على زيادة حصيلته اللغوية. (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠ : ٤).

فالمعاق سمعياً يجد صعوبة فى تعلمه للقراءة أكبر من التى يواجهها التلميذ العادى كما يعانى من افتقار مفرداته اللغوية، ونرى أن المعاق سمعياً يتعلم تفسير المروز المكتوبة، وفهم المعانى المرتبطة بها دون أن يمر بمرحلة استماع هذه الرموز، وهذا يعنى أن الأطفال الصم يتعلمون اللغة ويفسرونها بطريقة مرئية فقدره المعاق سمعياً جيدة فى استعمال الدلائل البصرية أكثر من الدلائل الصوتية فى تعلم المفردات اللغوية والقراءة. (حسن الجبالى، ٢٠٠٥ : ١٦٠)

وقد أشار كل من (عبد المطلب القريطى، ٢٠٠٥ : ٣٢٠) و(على سعد، وحيد حافظ، وماهر شعبان، ٢٠٠٩ : ٥٠) إلى أن أداء الأطفال المعوقين سمعياً، يتأثرون بشكل سلبى فى مجالات التحصيل الأكاديمى، كالقراءة والعلوم والحساب نتيجة تأخر نموهم اللغوى وتواضع حصيلتهم اللغوية، إضافة إلى تدنى مستوى دافعيته وعدم ملاءمة طرق التدريس المتبعة، ويبدو ذلك واضحاً فى الانخفاض الملحوظ فى التعبير والقراءة وفى المهارات الخاصة بهما.

كما أكدت العديد من الدراسات أن القراءة من بين المهارات التى تتأثر نتيجة الإصابة بحاسة السمع، حيث توصلت بعض دراسات الحالة التتبعية لعدة

أعوام إلى وجود ارتباط عكسي بين الإعاقة السمعية والقدرات القرائية، وثباتها عبر الزمن الأمر الذي يشير إلى أن الإعاقة السمعية تعد من العوامل الرئيسة المرتبطة بتراجع مستوى القراءة والمفردات اللغوية التي تستحق أن تنمى لدى هذه الفئة. (روحي عبدات، ٢٠٠٨ : ٥)

ويرى (أحمد عبد الله، وفهيم مصطفى، ٢٠٠٠ : ١٢٤) أن الأشكال المختلفة للقصور السمعي من أسباب الضعف في القراءة، وأن كثيرا من نتائج البحوث كشفت عن الارتباط المباشر بين العيوب السمعية والتأخر في القراءة عند الطفل وقلة ذخيرتهم اللغوية.

وبما أن تعليم المفردات وزيادة الحصيلة اللغوية من أكثر مهارات القراءة أهمية فلا معنى ولا قيمة لأي مادة مقروءة ما لم تكن مفهومة، فالغاية من وراء القراءة هي إكساب المتعلمين القدرة على تعليم أنفسهم وفهم العالم من حولهم، هذا بخلاف النظرة المنحازة إلى القراءة على أنها تعرف على الكلمات بدلا من التركيز على الفهم وعلمياته وجعل الفهم متصلا بالمواد الدراسية الأخرى، ومن ثم فالفهم القرائي ذو أهمية كبيرة لجميع التلاميذ في أي مرحلة تعليمية بدءا من المرحلة الابتدائية العليا وحتى المرحلة الجامعية. (حسنى عصر، ١٩٩٩ : ٤٨٠ - ٤٨٦)

ولفهم المفردات القرائية دور أكثر أهمية في تعليم المعاقين سمعياً وخصوصاً من يفتقدون تماما القدرة على السمع، وهذا يعني أن الفهم اللغوي لديهم يتحقق من خلال الفهم القرائي، ولذلك فهو يمثل الدعامة الأساسية في تعليم المعاقين سمعياً، وقد يتصور البعض عند التعامل مع أحد المعاقين سمعياً بأن قدرتهم على الفهم أقل من الإنسان العادي أو أن نسبة ذكائهم أقل من العاديين، بل العكس صحيح فقد أنعم الله عليهم بسرعة البديهة والفراسة ليعوضهم عن الحواس التي فقدوها. (صفاء عبد العزيز، ١٩٩٥ : ٣١)

ونظراً لأهمية مفردات القراءة فقد نالت اهتمام وزارة التربية والتعليم وجعلته هدفاً أساسياً لها من أهداف تعليم اللغة العربية بصفة عامة، وتعليم القراءة بصفة خاصة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمدارس الأمل ومن أهدافها أن يكتسب المعاق سمعياً القدرة على فهم ما يقرأ من جمل ومفردات مكتوبة قد يحتاج إليها في حياته العامة والخاصة. (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠ : ١ - ٦)

كما حظيت القراءة وتعليم المفردات بصفة عامة والفهم القرائي بصفة خاصة لدى المعاقين سمعياً باهتمام العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية، ومن هذه الدراسات والبحوث :

دراسة (بدر النعيم أبو العزم، ١٩٩٣) التي استهدفت إعداد كتب القراءة للتلاميذ المعاقين سمعياً في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أهداف

المرحلة من حيث المفردات والجمل والموضوعات القرائية وطريقة التدريس، وقد قامت بإعداد كتب قراءة خاصة بالثلاث صفوف الأولى فى ضوء ما يناسبهم من مفردات لغوية وصور ورسوم توضيحية.

ودراسة (محيى شوقى، ١٩٩٨) التى اهتمت ببناء منهج مقترح فى اللغة العربية للطلاب المعاقين سمعياً فى المرحلة الإعدادية وقام بإعداد منهج فى القراءة والكتابة اعتمد فيه على طريقة الاتصال الكلى، واستطاعت الدراسة تقديم قائمة بالأسس التى يجب أن تراعى عند إعداد مناهج لتعليم اللغة العربية للطلاب المعوقين سمعياً والوفاء بما يلزمهم من مفردات وذخيرة لغوية.

ودراسة سرطاوى والحلوانى (Sartawi & Al - Halwani, 1998) التى اهتمت بتنمية الفهم القرائى لدى المعاقين سمعياً عن طريق تطبيق ثلاث استراتيجيات هى : المدخل القائم على الخبرة - التدريس التبادلى - الكلمة المفتاحية، وأسفرت هذه الدراسة عن فاعلية استراتيجية الكلمة المفتاحية فى تنمية مهارات الفهم القرائى مما يوضح قيمة المفردات اللغوية كمفتاح للفهم والاستيعاب، ويزكى اتجاه البحث الحالى فى تعليم المفردات اللغوية لذوي الإعاقة السمعية.

ودراسة رونالد وجون ونورا (Ronald & John & Nora , 2001) التى اهتمت بتنمية الفهم القرائى لدى المعاقين سمعياً وطبقت على ٤٦ طالباً أصم تم اختبار قدرتهم على فهم الفكرة الرئيسة للقطعة، والإجابة عن الأسئلة المتضمنة وتحديد فهمهم للمفردات والجمل وإدراك الجمل غير المتطابقة فى القطعة.

بينما اهتمت دراسة (محمد ثابت، ٢٠٠٢) بالمقارنة بين مجموعتين من طلاب الصف السادس الابتدائى العاديين والمعاقين سمعياً والصف الثالث المتوسط العاديين والمعاقين سمعياً وتوصلت إلى وجود تدن فى مستوى الفهم القرائى بدرجة كبيرة لدى هؤلاء الطلاب.

ودراسة (حنان فياض، ٢٠٠٤) التى اهتمت بتنمية الفهم القرائى للمعاقين سمعياً فى المرحلة الثانوية من خلال بناء برنامج قمترح وقد كشفت نتائج تطبيق الدراسة عن فاعلية البرنامج.

أما دراسة (أمانى مرغنى، ٢٠٠٧) فقد اهتمت بتنمية مهارات القراءة والكتابة الوظيفية للتلاميذ المعاقين سمعياً فى المرحلة الابتدائية فى ضوء خصائصهم واحتياجاتهم وأساليب اتصاليهم وذلك عن طريق عمل برنامج قائم على الاتصال الكلى.

ودراسة (روحى عبدات، ٢٠٠٨) التى اهتمت بمقارنة الطلاب المعاقين سمعياً المدمجين فى التعليم العام والمتحقيقين بمراكز التربية الخاصة فى مهارات لا قراءة وتوصلت إلى تدنى مهارات القراءة لدى المعاقين سمعياً المدمجين

فى التعليم العام عن المعاقين سمعياً الملتحقين بمراكز التربية الخاصة فى الإمارات.

واتجهت دراسة (لبنى مطر، ٢٠٠٩) إلى تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة للتلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية من خلال بناء برنامج قائم على استراتيجيات ومداخل متنوعة منها الألعاب اللغوية، والكتابة التفاعلية ومدخل العرض متعدد الوسائط، وأثبتت النتائج فاعلية هذه الاستراتيجيات فى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة المحددة فى الدراسة.

بينما استهدفت دراسة وحيد حافظ، وحنان فياض (٢٠١٦) تحديد فاعلية البرنامج القائم على مدخل التعليم المعزز بالحاسوب فى تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية. وأشارت النتائج مما يشير إلى نجاح البرنامج المعزز حاسوبياً، وفاعليته فى تنمية مهارات القراءة المستهدفة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية موضع البحث. وأوصت بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ الصم للمشاركة الفعالة فى بناء بعض أدوات برامجهم التعليمية، وخاصة فيما يتعلق بلغة الإشارة.

وباستعراض الدراسات السابقة يتضح اتفاق معظمها كدراسة بدر النعيم أبو العزم، (١٩٩٣) ودراسة محي شوقى (١٩٩٨) ودراسة سرطاوى والحلوانى Sartawi, Al - H alwani, & (1998) وحنان فياض (٢٠٠٤)، ودراسة أماني مرغني (٢٠٠٧) على أهمية البحث عن استراتيجيات تدريسية لتعليم القراءة بصفة عامة ولتنمية دلالة الكلمات بصفة خاصة لدى المعاقين سمعياً، كما يرى كمال زيتون (٢٠٠٣ : ٢٦٦) أن الاتفاق معقود بين التربويين على أن ذوي الإعاقة السمعية يحتاجون إلى استراتيجيات تدريسية تختلف عن تلك التى يحتاج إليها العاديون. ويرى كل من عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥ : ٣٢٠)، ومحمود ملكاوى (٢٠٠٨ : ١٣١)، ووحيد حافظ، وحنان فياض (٢٠١٦) عدم ملائمة طرائق التدريس وأساليبه المتبعة حالياً مع المعاقين سمعياً.

الأمر الذى يجعل الحاجة ضرورية للبحث عن استراتيجيات تخاطب الحاسة البديلة لدى هؤلاء الطلاب ومنها استراتيجيات المنظمات الرسومية، حيث تقوم المنظمات الرسومية على إعادة تنظيم النص أو الصورة فى شكل رسومي، وتصوير وشرح مرئى يرسم العلاقات بين المفاهيم والعناصر المفتاحية المأخوذة من مهام قراءة النص أو الصورة بعلم، حيث تصف العلاقات المتداخلة بين الأفكار الرئيسة والفرعية باستخدام أشكال هندسية وخطوط، وأسهم لرسم محتوى النص لتأكيد العلاقة الرئيسة بين عناصر الموضوع أو المهمة التعليمية. (DiCecco, Gleason, & 2002 : 306)

وقد أشار (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٤ : ٥) إلى أن كمية المعلومات المتذكرة بالاعتماد على القناة البصرية تصل إلى ٤٠٪ فى مقابل ٢٥٪ عند الاعتماد على الجانب السمعى، كما أن المعاقين سمعياً يتعلمون بشكل أكثر تأثراً

عن طريق القنوات البصرية، ومن ثم فاستخدام المنظمات الرسومية يعد طريقة مؤثرة في التعلم وتنظيم المعلومات واسترجاعها لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

ويرجع أساس المنظمات الرسومية إلى نظرية أوزوبل في التعلم ذي المعنى التي تركز على البنية المعرفية وخصائصها وتنظيمها، وأن البنية المعرفية الموجودة لدى الفرد هي متغير رئيس في تعلم متحوى جديد (Griffin et al., 98 : 1995) ومن ناحية أخرى فإن استراتيجيات المنظمات الرسومية تقع تحت مظلة المدخل البصري وهو من أنسب المداخل التدريسية لفئة المعاقين سمعياً.

وتزداد المفاهيم الموجودة في بنية المتعلم المعرفية وضوحاً وثباتاً باستمرار التعلم حتى تصل إلى درجة من الوضوح والثبات والتنظيم، فيحقق مفهوم العمومية والشمولية، ويحتل القمة في التنظيم الهرمي للبنية المعرفية (يوسف قطامي، م حمد الروسان، ٢٠٠٥ : ٤٦) وبذلك يكون للفرق بين الإدراك من خلال العين والإدراك من خلال السمع دور مهم في القراءة، ويزداد أثر الإدراك البصري في عملية القراءة؛ لأنه إدراك مكاني بينما الإدراك السمعي إدراك زمني (محمد المرسي ٢٠٠٨، ١٤، ١٥).

والمنظمات الرسومية هي رسوم ثنائية البعد أو دائرية كما في خرائط الدورات، أو تتم في شكل خطوات متتالية كما في خريطة التدفق، أو في شكل مقارنة أو في شكل متشعب كالخريطة العنكبوتية أو خريطة الفقاع، وهي تتمثل في إعادة تنظيم النص المقروء أو الصورة المعروضة في شكل بصري، ولها أشكال متعددة بما يتناسب مع الغرض منها. (ماهر شعبان عبد البارى، ٢٠١٠ : ٢٨٢)

والمنظمات الرسومية تساعد المتعلم في أن الكلمات المفتاحية والمفردات اللغوية للموضوع المقروء تصبح واضحة جلية، وتساعد على ربط المعرفة الجديدة بما هو موجود بالفعل لديه، كما أنها تساعد المعلم في تحديد الطرق التي تؤدي إلى تنظيم معاني المفردات التي يختلف حولها الطلاب، وتعمل على تخطيط المنهج وتنظيمه فهي تكون مفيدة في عزل المعلومات المهمة عن المعلومات غير الضرورية. (نوفاك، جووين، ١٩٩٥ : ٢٧)

وهذا ما يحتاج إليه التلاميذ المعاقون سمعياً في واقعهم الفعلي، فهم في حاجة إلى كل طريقة تساعد على توصيل المعاني بطريقة منظمة ومباشرة، وذلك في ضوء المدخل البصري الذي يجعل التعلم ذا معنى وقيمة لدى المعاقين سمعياً.

واستخدام المنظمات الرسومية مع النصوص القرائية أو الصور المرئية وخاصة تمثيلها بصرياً للمعلومات والأفكار الواردة في النص يسهم بشكل كبير

فى سهولة الاحتفاظ بالمعلومات الموجودة بالنص من جهة وسهولة استيعابها واندماجها مع المعرفة السابقة المرتبطة بالنص من جهة أخرى علاوة على كونها معينا للطلاب لاستدعاء المعلومات عند الحاجة إليها، ومن ثم إنتاج الطلاب لمنظم رسومى دليل على فهمهم للنص أو الصورة ومدى قدرتهم على الربط الجيد بين معلوماتهم السابقة والمعلومات الجديدة (ماهر شعبان عبد البارى، ٢٠١٠ : ٢٨٤)

ويرى كل من (جمال سليمان، ١٩٩٩ : ٨١) (يوسف قطامى، محمد الروسان، ٢٠٠٥ : ٥٠) (ماهر شعبان، ٢٠١٠ : ٢٩٦) أن الإجراء العام لبناء المنظمات الرسومية يقوم على أساس مجموعة من المراحل، وهذه المراحل هى :

- ◀◀ مرحلة العصف الذهنى.
- ◀◀ مرحلة التنظيم.
- ◀◀ مرحلة التصميم.
- ◀◀ مرحلة الربط.
- ◀◀ مرحلة المراجعة.
- ◀◀ مرحلة الصياغة النهائية.

وهذه هى أهم الإجراءات العامة فى بناء وتنفيذ استراتيجية المنظمات الرسومية والتي يمكن استخدامها فى تنمية مفردات النص أو الصورة للمعاقين سمعيا.

ولهذه المنظمات أثرها فى مساعدة الطلاب على استيعاب المحتوى التعليمى فى جميع المراحل من رياض الأطفال إلى الجامعة، كما تعتبر المنظمات الرسومية وسيلة لإثراء بيئة التعلم وبشكل خاص للطلاب المعاقين سمعيا، وذلك لاستخدامها للتأكيدات غير اللغوية التى تساعد الطلاب للوصول إلى مستوى عال من الفهم ربما لا يستطيعون الوصول إليه بدونها، كما أن لها تأثيرا بعيدا على الطلاب لذا ينصح روبرت وآخرون باستخدامها لزيادة الفهم القرائى (Donald, Robert G; et al., 2007 : 157)

وترى حنان فياض أن المنظمات الرسومية ذات أهمية كبير بالنسبة للمعاقين سمعيا، حيث تستخدم فيها صيغ لغوية مختصرة، وذلك بما يتناسب مع محدودية الثروة اللغوية لديهم، فهي تركز على المعلومات المهمة فى النص، بما لا يرهق ذاكرة التلاميذ المعاقين سمعيا بتفاصيل غير ضرورية، كما أن اعتمادها على الجانب البصرى يتناسب مع اعتمادهم بشكل كبير على القناة البصرية فى إدراك العالم من حولهم. (حنان فياض، ٢٠٠٤ : ٢٤٧)

وهناك العديد من الدراسات التى اهتمت بالمنظمات الرسومية فى تعليم وتعلم الطلاب الصم ومنها : دراسة إيلين (Eeelen, Biser, 1984) التى اهتمت

بتطبيق نظرية أوزوبيل للتعلم القائم على المعنى (المنظمات الرسومية) مع المعاقين سمعياً في مجال اللغة الإنجليزية.

ودراسة جوزيف (Diane Fjeld, Joseph, 1989) التي اهتمت بدراسة تأثير الأبنية البصرية على الفهم القرائي لدى الطلاب المعاقين سمعياً، واستخدمت الدراسة أنشطة موجهة نحو الرسوم البصرية للتعرف والكشف عن الاختلاف في فهم النصوص العلمية لدى المعاقين سمعياً.

ودراسة ليكنر وآخرون (Luckner & Et al., 2001) الذين قدموا في دراستهم استراتيجيات التدريس البصرية لطلاب الصم، وضعاف السمع ومن هذه الاستراتيجيات المنظمات الرسومية التي تعتمد على التعلم البصري الفعال لذوي الإعاقة السمعية Graphic Organizes.

ونظراً لأهمية المنظمات الرسومية في تنمية الفهم القرائي فقد حظيت باهتمام العديد من الباحثين وأجريت فيها العديد من الدراسات ومنها دراسة بومان وآخرين (Bowman & et al., 1998) التي استخدمت ثلاث إستراتيجيات لتنمية الفهم القرائي هي : التعلم التعاوني، مهارات التفكير العليا والمنظمات الرسومية التي أثبتت فاعليتها في تنمية الفهم القرائي لطلاب الصف السادس.

ودراسة كيرلو (Kirylo & millet, 2000) التي استخدمت المنظمات الرسومية كأداة عملية؛ لتيسير عملية فهم المفردات والجمل المقروءة، لدى التلاميذ العاديين، عند التعامل مع النصوص اللغوية المقروءة .

ودراسة جريفيين وآخرين (Griffin & et al., 2001) التي أكدت على أهمية استخدام المنظمات الرسومية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وكان من نتائج الدراسة أن التلاميذ الذين استخدموا المنظمات الرسومية كان أداءهم أفضل من الذين تلقوا وسائل الشرح العادية.

ودراسة فاي (Hughes, faye N, 2004) التي اهتمت بالتحقق من أثر استخدام المنظمات الرسومية مع التعليمات الرئيسية لتنمية الفهم القرائي وتحقيق الأهداف لطلاب الصف السادس الابتدائي، وقد أثبتت فاعلية المنظمات الرسومية في تنمية الفهم القرائي لدى هؤلاء الطلاب.

ودراسة إي هاو وآخرين (Ae Hwa Kim et al., 2004) التي اهتمت بدراسة أثر المنظمات الرسومية على الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وكان لها أثر في تحسن الفهم القرائي لكل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم بصفة عامة، وللمعاقين سمعياً بصفة خاصة.

أما دراسة إيكزنجيتانج (Jiang Xiangying, 2007) فقد اهتمت ببحث أثر المنظمات الرسومية على اللغة الإنجليزية كلغة ثانية للفهم القرائي لطلاب

الجامعة وكان من نتائج هذه الدراسة أن للمنظمات الرسومية أثراً مباشراً في تنمية الفهم القرائي للطلاب.

وبهذا تتفق أدبيات المجال التربوي وغالبية الدراسات على أن للمنظمات الرسومية أثراً في تحسين التعلم، وزيادة دافعية المتعلم وفي تنمية الفهم القرائي، ومن ثم يمكن استخدامها مع المعاقين سمعياً لأنها تخاطب الحاسة البديلة لديهم، حيث يعتمدون بشكل كبير على القناة البصرية في إدراك معطيات العالم وعناصر البيئة من حولهم.

• ثانياً : الإحساس بالمشكلة :

بالرغم من أهمية تعليم المفردات وتنمية الفهم القرائي، وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام الباحثين، وبالرغم من الاهتمام الموجه لذوي الاحتياجات وبشكل خاص المعاقين سمعياً، فإن الدراسات والبحوث في هذا المجال تؤكد وجود تدن واضح لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية، في تعلم المفردات والثروة اللغوية، وأنهم بحاجة شديدة إلى القنوات المرئية التي توفر لهم التصوير والفهم المرئي للعلاقات، بين المفردات اللغوية المرتبطة بالنصوص المقروءة أو الصور المعروضة.

وقد أشارت نتائج دراسة كل من (صفاء عبد العزيز، ١٩٩٥ : ١١٤)، (رونالد، جون ونورا، 385 : Ronald et al., 2001)، (محمد ثابت، ٢٠٠٢ : ٦٠٥، ٢٠٠٤، ٦٥٥، ٢٠٠٧ : ٢٢٩) وأمانى (Ronald et al., 2001 : 385)، (محمد ثابت ٢٠٠٢ : ٦٠٥، ٢٠٠٤، ٦٥٥ : ٢٠٠٧، ٢٢٩) وأمانى مرغنى (٢٠٧ : ١٤) إلى وجود ضعف في مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً ومن مظاهر هذا الضعف.

- ◀◀ قلة المفردات ومحدودية الثروة اللغوية.
- ◀◀ عدم القدرة على تحديد معنى الكلمة من خلال السياق.
- ◀◀ عدم قدرتهم على تحديد مضادات الكلمات.
- ◀◀ عدم قدرتهم على فهم المعنى المعجمي للكلمة.
- ◀◀ عدم قدرتهم على الفهم العام للجمل.
- ◀◀ عدم قدرتهم على استنباط الفكرة العامة للنص أو الصورة.
- ◀◀ نقص الحصيلة اللغوية مما يؤثر على فهم الكلمات المفردة وفهم الجمل والأساليب.

ومن خلال الإطلاع على منهج اللغة العربية للصف السابع بمدارس الأمل للصف يكاد يكون هو نفسه منهج اللغة العربية الذي يدرس للصف الخامس الابتدائي في المدارس العادية مع حذف بعض الموضوعات منه، وأيضاً قلة عدد الصور الواردة في الكتاب مقارنة بعدد الكلمات والجمل التي يتضمنها خاصة وأن هذا التلميذ يعتمد اعتماداً أساسياً على حاسة البصر مما يثر على فهم

المتعلم للنصوص القرائية بالإضافة إلى محدودية الثروة اللغوية لقلة الصور والأشكال التي تثير دافعيتهم للتعلم المرئى ذى المعنى.

كما أشارت دراسة ابتهاج أحمد (١٩٩٩، ٦٩) إلى أن طرق التدريس المتبعة مع المعاقين سمعياً لا تتناسب تعليمية تتناسب وطبيعة المعاق سمعياً وقد أوصت بضرورة تخصيص فصول لتلاميذ ذوي الضعف السمعى البسيط والمتوسط وأخرى للصم وذى الضعف السمعى الشديد وقد أوصت دراسة كل من (صفاء عبد العزيز، ١٩٩٥ : ١٣٨)، و(محيى شوقى، ١٩٩٨ : ١١٦)، و(ابتهاج أحمد، ١٩٩٩ : ٩)، و(حنان فياض، ٢٠٠٤ : ٣٦٧) بضرورة إعداد مواد تعليمية خاصة لذوي الإعاقة السمعية فى مختلف المجالات والصفوف الدراسية، علاوة على الاهتمام بالعوامل البصرية عند التدريس لذوي الإعاقة السمعية، وقد أوصت هذه البحوث والدراسات بضرورة البحث عن استراتيجيات جديدة تخاطب الحاسة البديلة لهؤلاء التلاميذ، وتهدف إلى تعلم المفردات اللغوية، وتنمية مهارات الفهم القرائى للتلاميذ المعاقين سمعياً فى ضوء خصائصهم المختلفة، وهذا ما دفع الباحث إلى القيام بدراسة علمية جديدة؛ لتحديد أثر استخدام استراتيجيات المنظمات الرسومية فى تنمية المفردات اللغوية المرتبطة بقراءة الصورة أو النص اللغوى، لذوي الإعاقة السمعية.

• ثالثاً : تحديد المشكلة :

تحدد مشكلة الدراسة الحالية فى تدنى مستوى التلاميذ المعاقين سمعياً فى المرحلة الابتدائية فى قلة مفردات القراءة ومحدودية لاثروة اللغوية، مما يستلزم الحاجة إلى تنمية المفردات اللغوية المرتبطة بالصورة أو النص القرائى لدى هؤلاء التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وللتصدى لهذه المشكلة ينبغى الإجابة عن الأسئلة التالية :

« ما المفردات اللغوية المناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية؟

« ما المتوافر من هذه المفردات لدى هؤلاء التلاميذ فى المرحلة الابتدائية؟

« ما فاعلية إستراتيجيات المنظمات الرسومية فى تنمية المفردات اللغوية لدى هؤلاء التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية؟

• رابعاً : حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على :

« تلاميذ الصف السابع الابتدائى ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بينها محافظة القليوبية؛ لأن التلميذ المعاق سمعياً فى هذه المرحلة يكون قد وصل إلى مرحلة من النمو قد يستطيع معها تنمية المفردات، وفهم دلالتها، وزيادة الثروة اللغوية .

« بعض أنواع المنظمات الرسومية (الثنائية أو الثلاثية الأبعاد) التى يستطيع هؤلاء التلاميذ فهمها والتعامل معها، وتتناسب مع طبيعة الصور التى يدركونها وتقع فى محيط اهتمامهم.

◀ بعض المفردات اللغوية المعيشية والمناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة بالصف السابع من المرحلة الابتدائية فى ضوء تحليل كتاب القراءة ذى الموضوعات المتعددة، وفى ضوء اعتماد المحكمين لقائمة المفردات اللغوية.

◀ ارتباط هذه المفردات اللغوية بقراءة الصور المعروضة وفهم مضمونها ودلالاتها.

• خامساً : تحديد المصطلحات :

• استراتيجية المنظمات الرسومية :

يعرفها تاركين وشارون (Tarquin, Sharon, 1997) على أنها استراتيجيات مرئية تمثل المفاهيم والأفكار بطريقة مرئية تعمل كبنية منظمة لتنمية التفكير وتنمية مهارات اللغة.

وتعرفها حنان فياض (٢٠٠٤ : ٢٤٢) بأنها عبارة عن استراتيجية تدريسية تستخدم لإعادة تنظيم النص المقروء فى شكل رسوم بيانية، وتخطيطية تقوم على وضع التفاصيل الجزئية فى علاقات مع الأفكار الرئيسية، والمفاهيم الأساسية فى ارتباط مع المفاهيم الفرعية وذلك من خلال المناقشة المتبادلة بين المعلم والطلاب للمعومات النص المقروء وخبرات الطلاب السابقة.

ويمكن تعريف المظلمات الرسومية إجرائياً بأنها : مجموعة من الإجراءات التى يستخدمها المعلم لتنظيم محتوى الصورة المعروضة أو المصاحبة للنص القرائى فى شكل رسومي، وخطوط وأسهم توضيحية تمكن التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من فهم الدلالة واستخلاص المعانى الصحيحة.

• المفردات اللغوية :

يرى أهل اللغة والنحو أن المفردة اللغوية هي الوحدة الصغرى ذات الدلالة التي يتألف منها الكلام، وقسموا الكلمة إلى اسم وفعل وحرف، وعرفوا الكلام بأنه ما اجتمع فيه أمران اللفظ والإفادة، وبينوا بأن أقل مكونات الكلام اسمان، أو فعل واسم؛ حيث يحسن السكوت عليه بناء على علاقة الإسناد وهي محور الكلام (محمد عبادة : ١٩٨٤، ١١) ويلاحظ أن هذه العلاقة الإسنادية تنتفي بين ما ركب من فعلين مثل: سأل سأل . أو ارتفع وانخفض . أو من حرفين مثل: إلى عن . أو من فعل وحرف مثل: كتب لم . ومن حرف واسم مثل: في الكتاب . وبذلك لا يكون لهذه المفردات معنى مفيدا يحسن السكوت؛ بسبب هذه العلاقة الإسنادية غير الصحيحة، وافتقارها إلى السياق.

ويعرف حسنى عبد البارى (١٩٩٩ : ٣٢) فهم المفردة اللغوية بأنه: العلمية التي تستخدم فيها الخبرات السابقة، وملامح المقروء لتكوين المعانى المفيدة لكل قارئ فى سياق معين، وتشتمل تلك العملية انتقاء أفكار معينة، وفهمها فى جملة واحدة.

كما يعرفه إسماعيل الصاوى (٢٠٠٩ : ٥٧) بأنه عملية عقلية ميتا معرفية تعتمد على مراقبة التلميذ لنفسه ولاستراتيجياته التي يستخدمها في أثناء

القراءة. بالإضافة إلى العملية المعرفية التي تقوم على التمييز والتنظيم والاستنتاج وإدراك العلاقات، وتتطلب قدرة التلميذ على فك رموز الكلمات المطبوعة التي يستجيب لها التلميذ بصريا، وحسن تصور المعنى المناسب سواء كانت كلمة أو جملة أو فقرة وذلك خلال فترة زمنية محددة.

• **مهارات الفهم القرائي :**

وتعرف إجرائيا بأنها مجموعة من الأداءات التي يبديها تلاميذ الصف السابع المعاقون سمعيا في أثناء تفاعلهم مع النص المقروء أو الصورة المرئية، وتبدو هذه الأداءات في تحديد مرادف الكلمات ومضادها، وفهم المعاني التي تحملها الصورة المعروضة أو المصاحبة للنص المقروء.

• **ذو الإعاقة السمعية:**

يعرفه جمال الخطيب وآخرون (٢٠٠٧ : ١٥) بأنه الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي يزيد عن ٩٠ (ديسيبل)، أما الشخص ضعيف السمع فهو الذي يتراوح مدى فقدان السمع لديه بين ٢٥ - ٩٠ (ديسيبل).

أما محمود ملكاوى (٢٠٠٨ : ٢٢) فيعرف الطفل الأصم بأنه الطفل الذي تمنعه إعاقته السمعية من اكتساب مفردات اللغة عن طريق حاسة السمع باستخدام السماعات الطبية أو بدونها. أما الطفل ضعيف السمع : فهو الطفل الذي يعاني من ضعف سمعي إلا أن الدرة السمعية المتبقية لديه تمكنه من اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع باستخدام السماعات الطبية أو بدونها.

ويعرف الباحثُ ذا الإعاقة السمعية بأنه : التلميذ الذي يعاني من ضعف سمعي يتراوح بين ٢٥ - ٩٠ (ديسيبل) أو ضعف سمعي شديد يزيد الفقد السمعي عنده عن ٩٠ (ديسيبل) وتمنعه إعاقته من اكتساب المفردات اللغوية عن طريق حاسة السمع أو باستخدام السماعات الطبية؛ ولذا تتجه الدراسة الحالية إلى استخدام المنظمات الرسومية المرئية كقناة اتصال بصرية تعويضا عن حاسة السمع المفقودة.

• **سادسا : إجراءات الدراسة :**

« تحديد المفردات اللغوية المعيشية المناسبة لذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية وذلك من خلال :

- ✓ دراسة البحوث والدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بقوائم المفردات اللغوية وتعليمها .
- ✓ دراسة الأدبيات العربية والأجنبية التي اهتمت بتعليم المفردات وارتباطها بالصورة المرئية.
- ✓ حصر المفردات اللغوية المناسبة لطبيعة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية وصياغتها صياغة إجرائية.

- ✓ وضع هذه المفردات فى قائمة وعرضها على مجموعة من المحكمين لبيان مدى مناسبتها للتلاميذ المعاقين سمعيا فى المرحلة الابتدائية.
- ✓ تعديل قائمة المفردات فى ضوء آراء المحكمين.
- ◀ إعداد اختبار لقياس مدى توافر المفردات اللغوية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف السابع فى المرحلة الابتدائية وضبطه.
- ◀ تحديد أسس ومبادئ استراتيجية المنظمات الرسومية وذلك من خلال :
 - ✓ مراجعة البحوث والدراسات السابقة المتربطة بإستراتيجية المنظمات الرسومية.
 - ✓ استعراض الأدبيات العربية والأجنبية المتربطة بإستراتيجية المنظمات الرسومية.
 - ✓ استقراء النظريات المتربطة بهذه الإستراتيجية.
 - ✓ مراعاة طبيعة التلاميذ المعاقين سمعيا.
- ◀ إعداد دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية المنظمات الرسومية لتنمية المفردات اللغوية المتربطة بالصورة وذلك من خلال :
 - ✓ تصميم بعض الأنشطة اللغوية المصورة التى يدركها التلاميذ وتقع فى محيط اهتمامهم.
 - ✓ استخدام هذه الأنشطة المصورة فى إثارة دافعية التلاميذ، لفهم مضمونها ولزيادة المفردات والثروة اللغوية لديهم.
 - ✓ توظيف الخطوات الإجرائية لاستراتيجية المنظمات الرسومية فى تنمية هذه المفردات.
- ◀ تحديد فاعلية إستراتيجية المنظمات الرسومية فى تنمية المفردات والثروة اللغوية، لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وذلك من خلال :
 - ✓ اختيار مجموعة من تلاميذ الصف السابع الابتدائى لتكون المجموعة التجريبية للبحث.
 - ✓ تطبيق اختبار المفردات اللغوية على أفراد هذه المجموعة التجريبية تطبيقا قريبا.
 - ✓ تطبيق إستراتيجية المنظمات الرسومية مع تلاميذ المجموعة التجريبية لتنمية المفردات والثروة اللغوية لديهم.
 - ✓ تطبيق اختبار المفردات اللغوية على مجموعة البحث التجريبية تطبيقاً بعدياً.
- ◀ رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.
- ◀ تحليل النتائج وتفسيرها.
- ◀ تقديم التوصيات والمقترحات.
- **سابعاً : أهمية الدراسة :**
 - يتوقع أن تفيد الدراسة الحالية الفئات التالية :

- ◀ مخططي ومطوري المناهج وذلك من خلال :
- ✓ تقديم قائمة بالمفردات اللغوية المناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وذلك لمراعاتها عند إعداد المناهج والمواد التعليمية الخاصة بهم.
 - ✓ تقديم أساليب تدريس وتقويم جديدة لمراعاتها عند إعداد المناهج والكتب الدراسية للمعاق سمعياً.
 - ◀ المعلمين وذلك من خلال :
 - ✓ استخدام إستراتيجية تدريس جديدة يستطيع المعلم من خلالها تنمية المفردات والثروة اللغوية التي تساعد على فهم التلاميذ للصور والنصوص القرائية.
 - ✓ استخدام أساليب تدريس وتقويم جديدة والإفادة من اختبار دلالة المفردات اللغوية.
 - ✓ تقديم دليل للمعلم للاسترشاد به عند التدريس باستخدام استراتيجية المنظمات الرسومية.
 - ◀ التلاميذ : وذلك بتقديم استراتيجية تساعدهم على تنمية المفردات والثروة اللغوية لديهم.
 - ◀ الباحثين وذلك بفتح المجال أمامهم لاستخدام المنظمات الرسومية فى تعليم مهارات اللغة العربية الأخرى بمراحل التعليم المختلفة للتلاميذ المعاقين سمعياً.

• أدبيات البحث :

- تهدف أدبيات البحث إلى توضيح منطلقات الدراسة ومسلماتها، وتجلية جوانب المشكلة البحثية المراد معالجتها باستخدام إستراتيجية المنظمات الرسومية؛ وتحقيقاً لذلك فسوف تتناول أدبيات المجال التربوي في الدراسة الحالية المباحث التالية:
- ◀ خصائص ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية.
 - ◀ المفردات اللغوية المناسبة لذوي الإعاقة السمعية.
 - ◀ المنظمات الرسومية وتنمية المفردات اللغوية لذوي الإعاقة السمعية.

وفيما يلي تفصيل مناسب لهذه الأبعاد :

• البحث الأول: خصائص ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية :

إن التواصل بجميع أنواعه يفتح لنا مجالات التعبير والبيان، عن الأفكار والمشاعر وتبادل الخبرات مع الآخرين على أكمل وجه ممكن، وتبدوا أهمية هذا التواصل في الحرص على توفير بيئة أسرية صحيحة ولذوي الإعاقة السمعية؛ حيث يفتقرون إلى الشعور، بأنهم جزء من كيان الأسرة والمجتمع، والأطفال السامعون أكثر حظاً بما يتوافر لديهم من بيئة سامعة أيضاً، يعبرون فيها باللغة المنطوقة Spoken Language التي تمكنهم من ممارسة كافة التفاعلات الاجتماعية المناسبة لهم ويحتاجون إليها.

ويتعرض ذو الإعاقة السمعية لتحديات لغوية واجتماعية، تؤثر سلباً على أحوالهم النفسية والانفعالية. وهم ينضردون عن غيرهم من السامعين، ببعض الخصائص النفسية التي يكون من أهمها أنهم : أكثر تعرضاً لقلّة الدافعية، والملل، وسرعة البكاء، والاكتئاب، والقلق، والإحساس بالعجز واليأس، والوحدة، والحزن والمعاناة من عدم الاتزان الانفعالي والإحباط، والغيرة، والإحساس بالنقص وضعف الثقة بالنفس، والغرق في أحلام اليقظة، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، والخوف من المستقبل، ومن التعرض للمخاطر والاستهزاء، وهم بحاجة شديدة إلى أشكال التواصل مع الآخرين، والاعتماد في المعلومات على حاسة البصر، وصعوبة النمو اللغوي والحاجة إلى التفاعل ذي المعنى، وانتشار بعض المشكلات السلوكية كالعدوان، والنشاط الزائد، والخجل، وسرعة الاستثارة، والعدا، وعدم الاكترات بالأوامر والتوجيهات. (علي حنفي ١٩٩٨، ٢٥٧ - محمد صالح ٢٠٠٤، ٦١ - ٣٢٠ - جمال الخطيب، وآخرون ٢٠٠٧، ٢٣١ - رضا مسعد، هويدا محمد ٢٠٠٧، ٥٠٣ - ٥٠٧ - عادل سرايا ٢٠٠٩ - وحيد حافظ، حنان فياض ٢٠١٦).

وفي هذا المجال تستهدف وزارة التربية والتعليم المصرية (٢٠٠٥) من مدارس وفصول التربية السمعية تحقيق ما يلي :

« التدريب على النطق والكلام لعلاج عيوب الكلام من جهة وتكوين ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة اتصال بالمجتمع من جهة أخرى.

« التدريب على طرق الاتصال المختلفة بين المعوق سمعياً، وبين المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ؛ لزيادة تكيفه معه.

« تزويده بالمعارف التي تعينه على التعرف على بيئته وما يوجد فيها من ظواهر طبيعية مختلفة.

« تكوين الإحساس لدى المعوق سمعياً بأن له قيمة بين أفراد مجتمعه؛ مما يعطيه الحافز لزيادة قدراته واستغلالها في الارتقاء بنفسه.

وقد حددت وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥) حالات الإعاقة السمعية التي تلتحق بالنظام الداخلي أو الخارجي للدراسة بها، حيث يقبل بمدارس التربية السمعية الحالات التالية :

« حالات الصم بأنواعها المختلفة : وتشمل الأطفال الذين تتراوح عتبة سمعهم بين ٧٠ : ١٢٠ ديسبل في أقوى الأذنين بعد العلاج.

« حالات الضعف السمعي الشديد: وتشمل الأطفال الذين تتراوح عتبة سمعهم بين ٧٠:٥٠ ديسبل في أقوى الأذنين بعد العلاج ولديهم ذكاء متوسط وليست لديهم حصيلّة لغوية مناسبة بمدارس وفصول ضعاف السمع.

وتأسيساً على ما سبق فإنه يمكن إجمال أهم الحاجات التربوية واللغوية، لذوي الإعاقة السمعية في ضوء خصائصهم النفسية فيما يلي:

◀ تقديم مواد تعليمية متفاوتة في السهولة والصعوبة، فلا تكون كلها سهلة؛ فتشعرهم بالنقص، ولا تكون كلها صعبة فتشعرهم بالإحباط.
◀ نشر ثقافة الاهتمام بذوي الإعاقة السمعية في المدرسة والمجتمع، والتي يكون من أهم دعائمها :

- ✓ (من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته) و (إنما تنصرون وتؤزرون بضعفائكم) و (الضعيف أمير الركب) .
- ✓ عوض الله الصم بفقدهم لسماع الأصوات بنعمة رؤية الأشكال المكتوبة والتي هي مصدرهم ومصدر كل متعلم .
- ✓ استخدام لغة الإشارة بالأيدي وحركات الجسد بديل فعال عن حاسة النطق عند ذوي الإعاقة السمعية .
- ✓ بيننا وبين ذوي الإعاقة السمعية قاسم مشترك كبير، هو الاستقبال المرئي بالعين، للصورة والنص القرائي.
- ✓ لغة الإشارة والتهجئة بالأصابع من أساليب الاتصال الفعال في التدريس لذوي الإعاقة السمعية؛ حيث تعتمد فيها الألفاظ والمفاهيم على حركات الجسد وإشارات اليدين .

◀ تقديم بعض المهام السهلة المناسبة لقدراتهم العقلية واللغوية، والتي يتوقع نجاح التلاميذ في أدائها؛ باستخدام ما يلزم ذلك من وسائل وأساليب باستخدام التعلم المعزز حاسوبيا(وحيد حافظ ، حنان فياض ٢٠١٦).

◀ أن تقوم العلاقة بين المعلم وذوي الإعاقة السمعية على أساس من الحب، والاحترام والتقبل؛ لتخفيف معاناتهم من الإهمال والحرمان العاطفي.

◀ إتاحة فرص التعبير عن مشاعرهم، ووجهة نظرهم؛ لما لذلك من أثر فعال في خفض القلق والصراع، والاضطرابات النفسية.

◀ توفير بهجة التعلم باستخدام الصور الجميلة والجذابة؛ وباستضافة بعض أهلهم وذويهم في المدرسة؛ عملا بما يعرف بنظام اليوم المفتوح شهريا؛ مما يخفف من شعورهم التلاميذ بالوحدة والانطواء .

◀ استخدام أساليب تعزيز مناسبة، ومتنوعة مادية ومعنوية؛ لخفض ما يكون لديهم من كراهية وعدوان، مع ملاحظة أن الجمع بين نوعي التعزيز المادي والمعنوي يكون أقوى أثرا في نفوس أبنائنا ذوي الإعاقة السمعية.

• البحث الثاني: تعليم المفردات اللغوية وتعلمها :

النمو اللغوي من أهم الجوانب المختلفة للنمو العام للضرد، وهو يرتبط بجوانب النمو الأخرى كالنمو الجسمي والنمو الاجتماعي والنمو العاطفي ، وهذه الجوانب المختلفة تتبادل التأثير والتأثر فيما بينها، فإشباع الدوافع الاجتماعية والانفعالية من الأمور المهمة عند إشباع المظاهر الخارجية المكتسبة ، والطفل لديه دوافع لإشباع حاجاته الأولية، ولابد أن يعبر عنها بأصوات تثير اهتمام من حوله لتلبيتها، كما أن لديه حاجات أخرى ثانوية كالحاجة

إلى العطف والحاجة إلى النجاح، والحاجة إلى الرعاية والحماية، وهو مع هذا في حاجة إلى مفردات اللغة للتعبير عما في نفسه، وفيما يفكر، وذلك بلغة مفهومة ومفهومة (عبد الحميد زهري ٢٠٠٠، ٥٠).

ويعد تعليم المفردات اللغوية مكوناً أساسياً في البرامج اللغوية بجميع مراحل التعليم ؛ لأن هذه المفردات هي الوسيلة الفعالة والوحيدة المتداولة في ممارسة اللغة واستخدامها، إن المادة الأولى للغة هي الأصوات ، لكننا عندما ننطق بأصوات اللغة لا ننطق بكل صوت مستقلاً عن الصوت الآخر المجاور له؛ وذلك لأن الأصوات اللغوية تخرص منفردة عن سياقها، وتنطق مجتمعة، وهي لا تتجاوز أن تكون في معظمها رموزاً مبهمه لا معنى ولا دلالة لها؛ لأن معانيها ودلالاتها يرتبط بمدى تعانقها مع أصوات أخرى، فالأصوات لا تؤدي وظيفتها إلا إذا ارتبط بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً، وتم التآليف بينها وفق نظام معين، بحيث تخلو هذه الأصوات من التنافر، أو أن تكون صعبة النطق، لا بد إذن لهذه الأصوات أن تكون متجانسة مع ما يليها من أصوات وما يسبقها، بحيث تؤلف وحدة لغوية يطلق عليها كلمة، وهي عماد اللغة ومادتها الأولى التي من خلالها يتركب الكلام، وتكتب الموضوعات، فلا بناء دون مفردات .

والمفردة اللغوية أصغر وحدة تتكون من تلقاء نفسها في الأداء اللغوي كلما أو كتابة، ولها معنى ودلالة في سياقها. وهي بدون هذا السياق لا معنى ولا قيمة لها، والعبارة دائماً بوجودها داخل سياق لغوي يحدد معناها ويميزها عن غيرها (Richards, Jack C. & Schmidt, Richard 2002, 588) ويتحقق وعي المتعلم

في تكوينه صورة ذهنية تتصل بجانب الكلمة:

- ◀ الصوتي وكيفية ضم رموزها في بناء واحد .
- ◀ المرئي وكيفية رسمها رسماً إملائياً صحيحاً .
- ◀ المعنوي والدلالي المتعارف عليه لهذه الكلمة .
- ◀ الحسي المادي الذي تشير إليه هذه الكلمة .

وللتفاعل المتبادل وجهاً لوجه بين الطفل ووالديه ورفاقه ومعلميه آثار بالغة في نمو المفردات اللغوية لديه، وشيئاً فشيئاً يبدأ الطفل في تكوين جمل وتراكيب لغوية شبيهة بجمل الكبار وتراكيبهم ، وإن كان لا يزال يخطئ في القواعد؛ ذلك لأن القدرة على استخدام اللغة تحتاج إلى نمو المعاني والتراكيب النحوية التي تزداد نتيجة قلة تمرکز الطفل حول ذاته .

وفي ذلك يقول رشدي طعيمة : (بالرغم من أن اللغة نظام ومنطق، إلا أن الطفل يتعلمها دون معرفة بهذا النظام أو ذلك المنطق، وهو حين يتعلمها، يتعلمها استماعاً وتقليداً ومحاكاة...)، ويشير ويليز (Willis 80, 2008) إلى أن اكتساب المتعلم لمفردات لغوية غنية يؤثر بطبيعة الحال على كافة مناطق المخ الإنساني، حيث تؤثر المفردات الجديدة في عمل الذاكرة، وفي مستوى

الارتباط بين أجزائها، وكذلك على قدرة المتعلم على التصنيف، والتخزين، وعلاوة على دورها الفاعل في تنمية مهارات الطلاقة Fluency Skills، كما أن لها دوراً مهماً في فهم الآخرين استماعاً أو قراءة، والتواصل معهم بفاعلية، ولن يتم هذا التواصل إلا من خلال بناء مجموعة من الكلمات المفتاحية أو الأساسية لدى المتعلمين؛ بما يمكنهم من تحقيق التفاعل مع الآخرين .

وترتبط صعوبة اكتساب المفردات اللغوية بمستوى تجريدية هذه المفردات أو بمستوى صعوبتها، فالمفردات اللغوية ليست متساوية في سهولتها أو صعوبتها، وإنما يوجد تفاوت كبير بين كل كلمة وأخرى، كما أن بعض الكلمات تعبر عن مفاهيم عامة أو تصورات كلية تجعل من الصعوبة بمكان تحديد معناها، بالإضافة إلى أن بعض الكلمات ربما يكون منحوتاً من كلمة أخرى ومن ثم تزداد صعوبة تحديد دلالة هذه الكلمة. (ماهر شعبان، ٢٠١١، ٤٠٠)

وللتغلب على بعض هذه الصعوبات المرتبطة بتعليم المفردات قدم ماهر شعبان (٢٠١١، ٤٠٠) المقترحات التالية :

- ◀ إنشاء شبكة بالسلمات الدلالية المختلفة للكلمة .
- ◀ إعداد منظمات رسومية بالمعاني المختلفة للكلمة .
- ◀ معاونة التلاميذ على إنشاء مخططات بصرية للكلمات المتعلمة.
- ◀ تحديد علاقة هذه المفردات بغيرها من المفردات الأخرى .
- ◀ تدريب التلاميذ على تحديد الكلمات المفتاحية المتضمنة في الصورة أو النص.
- ◀ تدريب التلاميذ على التمييز بين الكلمات في ضوء ما بينها من تشابه أو اختلاف .

وقد استهدفت دراسة مصطفى رسلان (٢٠٠٩:٦٩) تيسير تعليم هذه المفردات اللغوية، وتم تقسيم قوائم المفردات تبعاً للمادة التي تحللها هذه القوائم إلى الأنواع التالية :

- ◀ قوائم المفردات الشاملة: وهي تلك القوائم التي تشتق مادتها من جميع مصادر الكلمة المكتوبة أو المسموعة، وتكون عينتها شاملة لهذه المصادر جميعها، بقصد بناء قائمة كبيرة تضم أكثر الكلمات شيوعاً في اللغة.
- ◀ قوائم المفردات المأخوذة من ميادين الكلمة المكتوبة: والتي تتخذ مادتها من ميدان واحد من ميادين الكلمة المكتوبة، فمنها القوائم التي تعتمد على الصحف اليومية، والمجلات الأسبوعية؛ باعتبار أن لغة الصحافة لغة سهلة بالنسبة لأغلبية القراء، وبعضها يتخذ مادته من كتب الأدب مثل قائمة القاضى، وبعض القوائم يتخذ مادته من كتب الأدب مثل قائمة لاندوا، والبعض الآخر يتخذ مادته من النشرات والكتب البسيطة التي تكتب في الزراعة، أو التعاون أو الصحة أو الأسرة؛ وذلك بغرض وضع قائمة أكثر

شيوعا فى هذه الميادين، وتستخدم عند تأليف كتب المتابعة للكبار أو المنشرات الإرشادية.

« قائمة تشتق من كتابات التلاميذ أنفسهم مثل: قائمة الشافعى عن مذكرات تلاميذ الصف الأول الإعدادى ، وقائمة مصطفى رسلان عن تلاميذ الصف السادس الابتدائى.

« قائمة المفردات الوظيفية: وهذا النوع يأخذ مادته من الكلمات المهمة فى دلالتها وقيمتها فى القراءة لدى الجمهور الذى ستوضع له مواد تعليم القراءة من كتب، فمثلا فى المجتمعات الريفية يمكن بناء قائمة من الكلمات التى تتصل بحياة الريف، تتخذ مادتها من المادة المكتوبة التى تتصل بحياة الريف، تتخذ مادتها من المادة المكتوبة التى يستعملها قاطنوه.

« قوائم لغة الحديث: وهذا النوع من القوائم يفيد فى المراحل الأولى لتعليم الأطفال القراءة، لن بناء قائمة مأخوذة من لغة الأطفال يساعد فى اختيار الكلمات التى تناسبهم بحيث تسهل عليهم تعلم اللغة، وبالنسبة لأحاديث الكبار فإن بناء قائمة من كلامهم يساعد فى كتابة المواد الوظيفية الموجهة إليهم، ويمثل هذا النوع من القوائم قائمة فتحى يونس عن الكلمات الشائعة.

« قائمة تشتق مادتها من قوائم المفردات السابقة: وهذا النوع يسعى إلى حصر عدد محدود من المفردات الشائعة فى لغة ما، ويتخذ من القوائم التى سبقته مادة له، ويمكن أن يقتصر هذا النوع على القوائم السابقة له فقط، أو يضيف مادة جديدة أو أكثر عند بناء المفردات اللغوية.

ولتيسير تعليم المفردات اللغوية يرى سكوت Scott (2005,75) أنه يجب تضمينها بسياقات لغوية مألوفة، وارتباطها بصور محببة من واقع حياة التلاميذ؛ لأن علاقة الكلمة بغيرها من الكلمات يتوقف عليها تحديد المعنى الصحيح لها، والدلالة المقصودة منها، وذلك فى ضوء :

- « المعاونة التى قدمتها الجملة أو النص لفهم السياق اللغوي .
- « كثرة الكلمات غير المعروفة والمتضمنة فى الموضوع .
- « تجنب تكرار الكلمة فى سياقات مختلفة غير معروفة؛ لتيسير تحديد المعنى المراد .

• البحث الثالث : المنظمات الرسومية وتنمية المفردات اللغوية لذوي الإعاقة السمعية :

إن عملية التدريس تعد موقفا يتطلب تفاعلا بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، وكل ما يمكن أن يكون طرفا رئيسيا أو ثانويا فى العملية التعليمية: زمانا، ومكانا، وأنشطة وإضاءة، وتهوية، إلى غير ذلك مما يمكن أن يسهم فى تحقيق الهدف منها .

وهذا المفهوم لطبيعة التدريس يتطلب حوارا ومشارك ومناقشة، فى أى شكل من أشكالها؛ لأنك تقوم فى جوهرها بالتحاور مع تلاميذك، لتصل معهم إلى حل مشكلة ما أو قضية ما، أو موضوع ما ، ويقود هذا الحوار معلم كفاء، قادر على إدارة الحوار بشكل منظم، وعلى توليد الأسئلة، وصياغتها بشكل جيد،

فضلا عن عدالة في توزيع هذه الأسئلة بين المشاركين، وتنويعها لضمان مشاركة أكبر عدد من التلاميذ (إبراهيم عطا، حاسن رافع ٢٠١٠، ١٠٠، ١٠١).

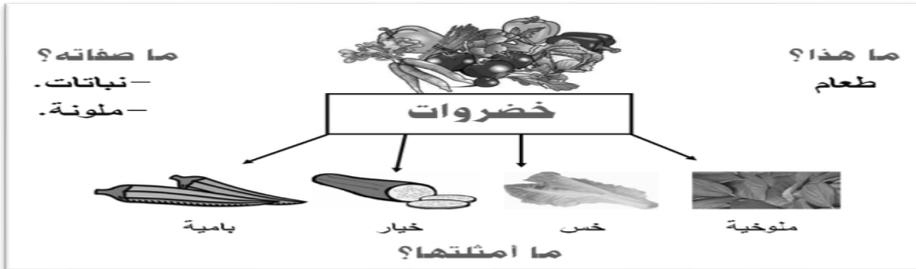
وتؤكد دراسة عادل سرايا (٢٠٠٩، ٣٦٤) أن المنظمات الرسومية ما هي إلا مجموعة من التكوينات والتمثيلات الخطية، التي تعبر عن مفردات المحتوى اللفظي في صورة بصرية، ويجب أن يتم تدريب معلمي المدارس على استخدامها وظيفيا؛ بهدف تنظيم الأفكار وإبراز العلاقات المتضمنة بين مفردات هذا المحتوى؛ مما ييسر عملية استيعابه ومعالجته واستعادته من الذاكرة البشرية عند حاجة المتعلم إليها في جميع مراحل التعليم .

ومنظم الرسوم البيانية يستخدم مخططا عقليا، ورمزا بصريا في التعبير عن المعرفة والمفاهيم، وما بينها من علاقات في شكل ينشط الذاكرة واستدعاء المعلومات اللازمة؛ لتفسير معنى الكلمات الجديدة، وفهم دلالة الصورة، ويستهدف هذا المنظم الرسومي توفير قناة اتصال بصرية لتيسير عملية تعليم المفردات اللغوية وتنميتها لدى المعاقين سمعيا.

وتؤكد بعض الدراسات أن المنظمات الرسومية أدوات تساعد التلاميذ على تنظيم الأفكار، بوساطة منظم رسومي يمكن الطالب من خبرة تتجاوز الكلمات والنطق بها، وتسمح بالربط بين الأفكار والمفاهيم لتحسين عملية فهم المفردات القرائية (Nina Louisot, 2009) من خلال الصور المرتبطة بها؛ لتعويض ذوي الإعاقة السمعية عن الحاسة المفقودة .

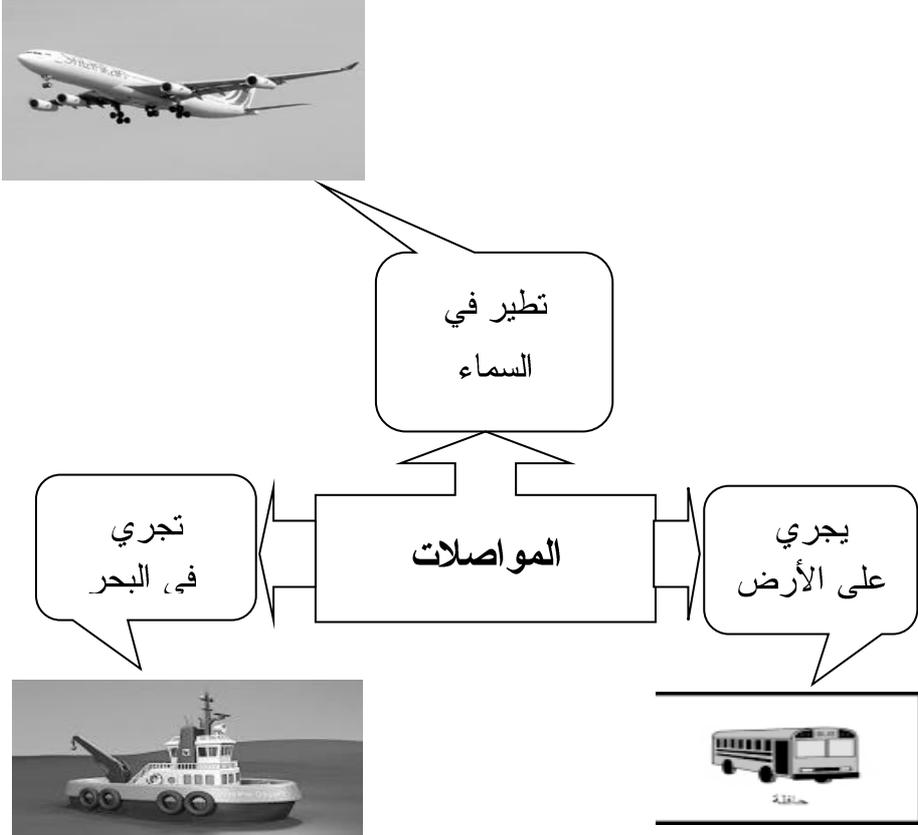
كما توصلت دراسة (إلهام سويلم، ٢٠٠٦) فاعلية استخدام استراتيجيات مقترحة قائمة على المنظمات الرسومية في تنمية المفردات اللغوية في مادة اللغة الإنجليزية لدى المعاقين سمعيا وقد كشفت الدراسة عن تحسن أداء الطلاب المعاقين سمعيا بعد استخدام المنظمات الرسومية.

وقد أوضحت دراسات أخرى (وحيد حافظ، حنان فياض، ٢٠١٦) أن من أنسب المنظمات الرسومية (خرائط الكلمات) التي يتم فيها بناء المنظم الرسومي من خلال الإجابة عن ثلاثة أسئلة: ما هذا؟، ما صفاته؟، اذكر بعض الأمثلة. ومثال ذلك:



شكل (١) لخريطة الكلمة (وحيد حافظ، حنان فياض ٢٠١٦)

وقدمت بعض الدراسات أساليب أخرى قد تكون مناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية؛ لتنمية الثروة اللغوية لديهم، ومنها ما يطلق عليه فنية عائلة الكلمة في (مشروع القرائية Readability) بوزارة التربية والتعليم. ويرى مكارثي، وأوديل (85 - 8، 1999، McCarthy & O'DHell) أن عائلة الكلمة Word Family مجموعة من الكلمات التي تشترك في ملمح أو تصنيف ما، بما ييسر للتلميذ تذكر الكلمة من خلال علاقتها بغيرها من الكلمات. والشكل (٢) نموذج لاستخدام المنظمات الرسومية لتوضيح عائلة كلمة (المواصلات) :



شكل (٢) منظم رسومي لعائلة الكلمة

ولمزيد من التيسير يمكن اتباع أسلوب عائلة الكلمة بما يناسب التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في شكل جدول توضيحي بسيط، لتنمية المفردات والثروة اللغوية مع الاستعانة بالصور المعبرة والمرتبطة بهذه المفردات كما في الجدول (١) :

جدول نموذجي (١) لاستخدام عائلة الكلمة (١)

م	عائلة الكلمة	الصور المعبرة	المفردات اللغوية المرتبطة بها
١	من الفواكه	يشرك المعلم تلاميذه في رسم أو لصق ما يحبون من صور معبرة	فراولة - أحمر - تفاح - أصفر - حلو برتقال - قشر - عصير
٢	من الخضروات	يشرك المعلم تلاميذه في رسم أو لصق ما يحبون من صور معبرة	خس - أخضر - جميل خيار - حلو - أخضر بامية - خضراء - أقطع ملوخية - لحمة - كله أخضر
٣	من اللحوم	يترك المعلم لتلاميذه رسم أو لصق ما يحبون من صور تولد	سمك - بحر - أكل فراخ - رز - سلطة لحمة - خروف - بقرة - جمل

ويلاحظ أن هذه الأنشطة والنماذج السابقة تتفق مع ما تعتمد عليه إستراتيجية المنظمات الرسومية في تنمية المفردات والثروة اللغوية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية؛ حيث تستمد أهميتها من أهمية التعليم البصري لهذه الفئة، والذي يعتمد اعتمادا كليا على تعليم اللغتين الرمزية الإشارية والمكتوبة فقط، وبذلك تكون النظرة الواحدة خير من ألف كلمة.

ولذا تؤكد بعض الدراسات (إبراهيم محمد علي ٢٠٠٦، ٢٩٧) على أن طريقة هجاء الأصابع التي تعتمد على رسم صورة الحرف بأصابع يد واحدة أو بكلتا اليدين، من أنسب الطرق في تعليم القراءة والكتابة للصم، شريطة اعتماد هذه الطريقة على مجموعة من المعايير هي :

- ◀ سهولة الحركة في تمثيل الحرف.
- ◀ تمثيل الحرف مشابها ما أمكن لشكل الحرف الأبجدي.
- ◀ اعتماد اليد الواحدة في تمثيل أبجدية الأصابع على أن تستخدم اليد الأخرى لتأدية الحركة.
- ◀ مواجهة كف اليد للمستقبل ما أمكن ذلك.

ولاشك أن هذه الطريقة مهمة لتعليم الكتابة للصم، حيث يتدربون من خلالها على قراءة الحروف وكتابتها؛ حتى يتمكن الأصم من تشكيل الكلمات والجمل، وكأنه تعويض للأصم عن فقد سماع أصوات تلك الحروف، ولهذا فهي تناسب الصم أكثر من ضعاف السمع.

وفي ضوء استقرار ما تقدم فإن البحث الحالي يؤكد وجود قواسم إيجابية مشتركة بين بعض الأساليب والتقنيات المناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة

(*) يقوم المعلم بعرض الصور على التلاميذ مثيرا اهتمامهم إلى تحديد أكثر ما يرتبط بها من مفردات، ومستخدمها في ذلك ما يلزم من اللغة الإشارية، ويكون محور الاهتمام: ماذا ترى في الصورة؟ - ما صفات أو خصائص أو أنواع ما هو موجود في الصورة؟ - قدم أمثلة، أو اذكر استخداما، أو فائدة، أو ماذا يعجبك أو لا يعجبك في هذه الصورة.

السمعية وأهم هذه التكنيكات (المنظمات الرسومية - الأنشطة اللغوية المصورة، المدخل البصري في التعلم، التعليم المعزز حاسوبياً، الطريقة الإشارية الخاصة بالصمم - هجاء الأصابع وحركات الشفافة - لغة الجسد ...) وهذه القواسم المشتركة تزيد من فاعلية تلك الاستراتيجيات أو البرامج أو المداخل، في المتغيرات التابعة والتي منها: (الفهم القرائي، مهارات القراءة والكتابة، التواصل اللغوي، المفردات والثروة اللغوية)؛ ولذا كانت المنظمات الرسومية من أنسب هذه التكنيكات لتنمية المفردات اللغوية المرتبطة بالصورة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية ...

• إجراءات البحث :

يستهدف هذا الجانب الإجرائي من البحث، تحديد المفردات اللغوية المناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، وإعداد دليل المعلم الخاص باستخدام إستراتيجية المنظمات الرسومية، في ضوء خطواتها الإجرائية، وأخيراً تحديد أثر هذه الإستراتيجية في تنمية المفردات اللغوية. ولتحقيق هذا الهدف تُتبع الإجراءات التالية :

« تحديد المفردات اللغوية المناسبة والمرتبطة بالصورة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

« بناء اختبار دلالة المفردات اللغوية المناسبة .

« إعداد دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية المنظمات الرسومية، مشتملة على بعض الصور والأنشطة والتدريبات، اللازمة لتنمية هذه المفردات اللغوية.

« التجربة الاستطلاعية لاختبار دلالة المفردات اللغوية .

« التطبيق الميدانية.

« نتائج البحث.

« توصيات البحث

« مقترحات البحث.

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل ما سبق :

• أولاً: تحديد المفردات اللغوية المناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية :

تم تحديد قدر كبير من المفردات اللغوية لعينة البحث وذلك من خلال:

« دراسة البحوث والدراسات السابقة في مجال تعليم القراءة والفهم القرائي.

« دراسة أهداف تعليم اللغة العربية بفضول ومدارس التربية السمعية.

« مطالعة البحوث والدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بقوائم المفردات اللغوية وتعليمها.

« استعراض أدبيات المجال التي اهتمت بتعليم المفردات وارتباطها بالصور المرئية.

« حصر المفردات اللغوية المناسبة لطبيعة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية وصياغتها صياغة إجرائية.

وقد قام الباحث بوضع هذه المفردات التي تم حصرها في قائمة مبدئية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم أربعة عشر محكمًا من المتخصصين في مجالات: تعليم اللغة العربية، وعلم النفس، والصحة النفسية، وبعض معلمي اللغة العربية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع؛ وذلك للتعرف على آرائهم حول مدى مناسبة تلك المفردات اللغوية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، وسلامة الصياغة اللغوية لها، وتحديد درجة أهميتها بالنسبة للتلاميذ مجموعة البحث، وأخيراً، حذف أو تعديل أو إضافة ما يرونه مناسباً من مفردات.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في قائمة المفردات، حيث أجمع معظمهم على مناسبة القائمة في صورتها الحالية، وجاءت تعديلاتهم بسيرة تتعلق بتعديل بعض المفردات كطيارة بدلا من طائرة، وشقة بدلا من بناء، وسفينة بدلا من باخرة، وعسكري بدلا من جندي، فرخة بدلا من دجاجة، وحذف مفردات أخرى مثل: المتضادات، والألوان، والمذكر والمؤنث، والرمش، والحاجب، والزمن، والشعر، وحذف بعض الصفات مثل: لطيف، وهاديء، ومتفاهم، وإضافة مفردات أخرى مثل: مؤدب، وقوتة، وعربية، ومسجد، وكعبة، وشهادة (دراسية).. وقد تم ضبط قائمة المفردات في ضوء آرائهم. وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على تصنيف المفردات اللغوية في عشر مجالات رئيسية هي :

- ◀ مفردات لجسم الإنسان .
- ◀ مفردات للطعام والشراب .
- ◀ مفردات للتعليم والتدريس .
- ◀ مفردات تتصل بالحيوانات .
- ◀ مفردات للأفعال الأساسية .
- ◀ مفردات للفواكه.
- ◀ مفردات للمواصلات .
- ◀ مفردات للخضراوات .
- ◀ مفردات للوظائف والأعمال .
- ◀ مفردات تتصل بالجملادات.

• **ثانياً: بناء اختبار دلالة المفردات اللغوية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية :**

سار بناء الاختبار في الخطوات التالية:

- ◀ تحديد الهدف من الاختبار : تم بناء الاختبار بهدف قياس مستوى توافر المفردات اللغوية المرتبطة بالصورة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف السابع في المرحلة الابتدائية.
- ◀ محتوى الاختبار : يتكون الاختبار من عشرين سؤالاً، مدعومة بصور مناسبة، ومألوفة للتلاميذ، ماعداً خمس أسئلة منها جاءت لفظية بسيرة لا تحتاج

إلى صور داعمة. وجميع الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد. وخصص لها عشرون درجة. ودارت الأسئلة حول عشرة مجالات للمفردات اللغوية المعيشية والمناسبة للتلاميذ بالصف السابع الابتدائي.

• ثالثاً : إعداد دليل المعلم :

قام الباحث بإعداد دليل المعلم؛ لمساعدته في تنمية المفردات اللغوية المرتبطة بالصورة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية. وقد تضمن هذا الدليل ما يلي :

« المقدمة : وفي هذه المقدمة تم توضيح هدف الدليل، وبيان أهمية المفردات والثروة اللغوية، مع تقديم بعض المبادئ التربوية واللغوية، المساعدة على التنمية اللغوية بصفة عامة، وتنمية المفردات بصفة خاصة .

« محتوى الدليل : وفي هذا الجزء تم بيان الأنشطة اللغوية المدعومة بالصور والتدريبات، مع بعض المنظمات الرسومية، لتدريب التلميذ على استخدامها في كتابة المفردات التي ترتبط بكل صورة من الصور المصاحبة .

« الخطوات الإجرائية للمنظمات الرسومية في الدليل : وفي هذه النقطة تم توضيح الخطوات الإجرائية لإستراتيجية المنظمات الرسومية مع تقديم أمثلة لكل خطوة منها .

« نماذج تطبيقية لتنمية المفردات اللغوية : تم تزويد الدليل ببعض النماذج التطبيقية لتنمية المفردات اللغوية المرتبطة بالصورة وفقاً للخطوات الإجرائية لإستراتيجية المنظمات الرسومية.

• رابعاً : التجربة الاستطلاعية لاختبار دلالة المفردات اللغوية :

تم تطبيق الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف السابع الابتدائي بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ببها - محافظة القليوبية، وقد بلغ عددهم ستة تلاميذ، وتم التطبيق في يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/١٢/١٣، وكان ذلك بهدف :

« حساب زمن الاختبار: يحسب الزمن المناسب للاختبار عن طريق حساب متوسط الوقت الذي استغرقه أسرع تلميذ في الإجابة، والوقت الذي استغرقه أبطأ تلميذ، من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{المتوسط الزمني} = \frac{٤٥ + ٢٥}{٢} = ٣٥ \text{ دقيقة تقريباً.}$$

أي أن زمن الاختبار حوالي ٣٥ دقيقة.

« حساب معاملات السهولة والصعوبة لبنود الاختبار : (صلاح علام، ٢٠٠٦، ٢٦٩) : تم حساب معامل السهولة لبنود الاختبار من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل السهولة} = \text{ص} / \text{ص} + \text{خ}$$

حيث : ص = عدد الإجابات الصحيحة .
خ = عدد الإجابات الخطأ .

وفى ضوء هذه المعادلة يتم حذف المضردة التى يكون معامل سهولتها أقل من (٠.٢) أو أكثر من (٠.٨).

كما تم حساب معامل الصعوبة من خلال المعادلة التالية:

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة. والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) معاملات السهولة والصعوبة للبنود الفرعية لاختبار المفردات اللغوية

رقم السؤال	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة	رقم السؤال	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة
١	٠.٥٦	٠.٤٤	١١	٠.٥٣	٠.٤٧
٢	٠.٤٥	٠.٥٥	١٢	٠.٥٠	٠.٥٠
٣	٠.٥٢	٠.٤٨	١٣	٠.٤٨	٠.٥٢
٤	٠.٤٩	٠.٥١	١٤	٠.٥٢	٠.٤٨
٥	٠.٤٧	٠.٥٣	١٥	٠.٥١	٠.٤٩
٦	٠.٥٠	٠.٥٠	١٦	٠.٥٦	٠.٤٤
٧	٠.٥٢	٠.٤٨	١٧	٠.٤٨	٠.٥٢
٨	٠.٣٦	٠.٦٤	١٨	٠.٤٨	٠.٥٢
٩	٠.٤٦	٠.٥٤	١٩	٠.٤٦	٠.٥٤
١٠	٠.٤٤	٠.٥٦	٢٠	٠.٥٢	٠.٤٨

يتضح من الجدول (١) أن معاملات سهولة البنود الفرعية التى تم الإبقاء عليها تراوحت ما بين (٠.٣٦ - ٠.٥٦)، وهى معاملات سهولة مقبولة. كما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠.٤٢ - ٠.٦٤) وهى معاملات مقبولة، لذا أبقى الباحث على جميع مفردات الاختبار؛ لأنها ليست بشديدة الصعوبة ولا بشديدة السهولة.

حساب معامل القوة التمييزية لبنود اختبار المفردات اللغوية : يعبر معامل التمييز عن قدرة كل مضردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد العينة فى الاختبار، ويعد معامل تمييز المضردة دليلاً على صدقها. وقد تم حساب معامل التمييز باستخدام المعادلة الآتية : (صلاح علام، ٢٠٠٦، ٢٦٩)

معامل التمييز = (م ج س - م ج ص) ÷ (ن × م) والجدول (٢) يوضح معامل التمييز لكل مضردة من البنود الفرعية للاختبار .

يتضح من الجدول (٢) : أن معاملات تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (٠.٣٠ - ٠.٥٣)، وهى معاملات تمييز مقبولة، لأنها؛ أعلى من (٠.٣)، وأيضاً تشير إلى قدرة البنود الفرعية لاختبار المفردات اللغوية على التمييز بين ذوى القدرة العالية وذوى القدرة الضعيفة بالقدر نفسه الذى يفرق الاختبار بينهما فى الدرجة الكلية.

جدول (٢) معاملات التمييز لبند اختبار المفردات اللغوية

معاملات التمييز	رقم السؤال	معاملات التمييز	رقم السؤال
٠.٤٦	١١	٠.٥٣	١
٠.٣٣	١٢	٠.٣٠	٢
٠.٤٣	١٣	٠.٤٥	٣
٠.٤٢	١٤	٠.٤٥	٤
٠.٤٦	١٥	٠.٤٢	٥
٠.٤٦	١٦	٠.٤٦	٦
٠.٤٥	١٧	٠.٣٣	٧
٠.٣٢	١٨	٠.٤٢	٨
٠.٣٤	١٩	٠.٣٣	٩
٠.٣٨	٢٠	٠.٤٢	١٠

وبهذه القيمة المرتفعة لمعامل التمييز، ما يدل على أن الاختبار ذو قوة تمييزية مرتفعة، لذا يطمئن الباحث على دقة الاختبار.

◀ حساب معامل ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار أن يعطى الاختبار النتائج نفسها إذا استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، ويقاس هذا الثبات إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الطلاب في المرة الأولى، والدرجات التي حصل عليها هؤلاء الطلاب في المرة الثانية، ومن أهم الوسائل الإحصائية لقياس الثبات: (فؤاد البهي، ١٩٧٦، ٣٨)

- ✓ طريقة إعادة الاختبار .
- ✓ طريقة التجزئة النصفية.
- ✓ طريقة تحليل التباين.
- ✓ طريقة الاختبارات المتكافئة.

وقد تم حساب ثبات الاختبار، بطريقة التجزئة النصفية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

تم حساب ثبات اختبار دلالة المفردات اللغوية (لبند الفرعية وللاختبار ككل) باستخدام أسلوبين إحصائيين، هما :

- ✓ الأسلوب الإحصائي الأول: حساب معامل ألفا ل كرونباخ -Alpha Cronbach بعدد البنود الفرعية للاختبار، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى البنود الفرعية من الدرجة الكلية للاختبار، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع البنود الفرعية ثابتة، حيث وجد أن معامل ألفا للاختبار ككل في حالة غياب أحد البنود الفرعية أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع البنود الفرعية، أي أن تدخل أي من البنود الفرعية لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاختبار.
- ✓ الأسلوب الإحصائي الثاني: حساب معاملات الارتباط بين درجات البنود الفرعية والدرجات الكلية للاختبار، فوجد أن جميع معاملات الارتباط

دالة إحصائياً، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية لاختبار المفردات اللغوية، والجدول (٣) يوضح معاملات ثبات البنود الفرعية لاختبار المفردات اللغوية بالأسلوبين الإحصائيين السابقين:

جدول (٣) معاملات ثبات البنود الفرعية واختبار دلالة المفردات اللغوية (ككل)

بنود الاختبار	معامل ألفا	معامل الارتباط بالاختبار ^(١)	بنود الاختبار	معامل ألفا	معامل الارتباط بالاختبار ^(٢)
١	٠.٨٤٦	٠.٨٢٢	١١	٠.٩٥٦	٠.٩٤٤
٢	٠.٩٤٦	٠.٧٦	١٢	٠.٩١٤	٠.٨٦
٣	٠.٩٤٩	٠.٧٥	١٣	٠.٩٦٥	٠.٨٠
٤	٠.٨٨٤	٠.٩٤	١٤	٠.٩٤٥	٠.٨٧
٥	٠.٨٩٤	٠.٨٦	١٥	٠.٨٦٧	٠.٨٣
٦	٠.٨٧٦	٠.٨٢	١٦	٠.٩٨٧	٠.٨٩
٧	٠.٩٤٨	٠.٨٣	١٧	٠.٩٩٦	٠.٨٧
٨	٠.٩٩٦	٠.٩٢	١٨	٠.٨٧٨	٠.٧٨
٩	٠.٨٤٧	٠.٩٥	١٩	٠.٩٤٢	٠.٨٨
١٠	٠.٧٤٨	٠.٩١	٢٠	٠.٩٦٣	٠.٨٦

معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع البنود الفرعية = ٠.٩٦٣

يتضح من الجدول (٣) ما يلي :

✓ أن معامل ألفا للاختبار ككل أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاختبار، أي أن تدخل كل بند فرعي لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاختبار.

✓ أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للاختبار (في حالة وجود درجة البند الفرعي) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية لاختبار المفردات اللغوية.

✓ أن معامل الثبات الكلي يساوي (٠.٩٦٣)، وهو معامل ثبات مرتفع يطمئن على ثبات الاختبار لتطبيقه على التلاميذ مجموعة البحث.

◀ صدق الاختبار: تم حساب صدق اختبار المفردات اللغوية من خلال الآتي:
✓ حساب الصدق الظاهري: حيث عرض اختبار المفردات اللغوية على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (١٤) محكماً، لتعرف مدى مناسبة الاختبار لتحديد المفردات اللغوية.

✓ حساب الصدق الذاتي: لقياس صدق اختبار المفردات اللغوية، بالإضافة لصدق المحكمين، فهو يعبر عما يحتويه الاختبار من القدرة التي يقيسها

(١) معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار.

❖ دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

(١) معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار.

❖ دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

خالية من الأخطاء والشوائب ، فالدرجات الحقيقية الخالية من أخطاء الشوائب تصبح هي المحك الذي يُنسب إليه صدق الاختبار ، حيث يعتمد على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس، وفيما يلي تفصيل ذلك:

- حساب صدق البنود الفرعية لاختبار المفردات اللغوية : تم حساب صدق البنود الفرعية لاختبار المفردات اللغوية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الصعوبة الفرعية والدرجة الكلية للاختبار في حالة حذف درجة أى من البنود الفرعية من الدرجة الكلية للاختبار باعتبار أن بقية البنود الفرعية للاختبار محكاً للصعوبة الفرعية، والجدول (٤) يوضح معاملات صدق البنود الفرعية لاختبار المفردات اللغوية .

جدول (٤) معاملات صدق البنود الفرعية لاختبار دلالة المفردات اللغوية

بنود الاختبار	معامل ألفا	معامل الارتباط بالاختبار	بنود الاختبار	معامل ألفا	معامل الارتباط بالاختبار
١	٠.٩٤٦	٠.٨٦	١١	٠.٨٨٧	٠.٧٤
٢	٠.٩٥٦	٠.٧٥	١٢	٠.٩٨٧	٠.٨٨
٣	٠.٩٤٥	٠.٨٦	١٣	٠.٨٨٦	٠.٧٨
٤	٠.٩٤٠	٠.٩٣	١٤	٠.٩٤٥	٠.٨١
٥	٠.٩٤٢	٠.٨٨	١٥	٠.٩٥٦	٠.٨٤
٦	٠.٩٤٤	٠.٨٧	١٦	٠.٩٣٦	٠.٨٢
٧	٠.٩٤٤	٠.٨٧	١٧	٠.٩٤٩	٠.٨٣
٨	٠.٩٤٣	٠.٨٨	١٨	٠.٩٩٦	٠.٩٠
٩	٠.٩٥٦	٠.٨٩	١٩	٠.٩٨٤	٠.٩٢
١٠	٠.٨٩٦	٠.٧٦	٢٠	٠.٨٩١	٠.٧٨

معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع البنود الفرعية = ٠.٩٥٣

يتضح من الجدول (٤): أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للاختبار (في حالة حذف درجة البند الفرعي من الدرجة الكلية للاختبار) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق جميع البنود الفرعية لاختبار المفردات اللغوية.

يتضح من الجدول (٤): أن جميع معاملات الارتباط بين درجة المستوى الرئيسي والدرجة الكلية للاختبار مرتفعة.

ومن ثم أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق ، لما يتميز به من درجة عالية في الصدق والثبات.

• خامساً : التطبيق الميداني :

تطبيق استراتيجية المنظمات الرسومية في تنمية المفردات اللغوية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف السابع الابتدائي.

(١) معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار.

❖ دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

• **مجموعة الدراسة:**

اختار الباحث مجموعة من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف السابع الابتدائي من مدرسة الأمل للضعاف السمع بينها محافظة القليوبية وهم اثنا عشر تلميذاً (يمثلون المجموعة التجريبية)، وقد اختار الباحث تلاميذ هذه المدرسة لاعتبارات عدة أهمها: الانضباط الذي تتميز به المدرسة على مستوى الإدارة، بل والمحافظة، مما يساعد الباحث في التغلب على مشكلة غياب التلاميذ، إضافة إلى ترحيب المعلمين بالباحث وبتطبيق التجربة الميدانية.

• **التطبيق القبلي:**

قام الباحث بالتطبيق القبلي لأداة البحث، حيث اختار مجموعة من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف السابع الابتدائي، بلغ عددهم (١٢) تلميذاً وتلميذة وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢ - ١٤ عاماً).

وذلك للحصول على البيانات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث، وتم ذلك من خلال استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon - Test اللابارامتري

والجدول (٥) يوضح نتائج التطبيق القبلي لاختبار المفردات اللغوية (ككل) وكل مجال فرعي على حدة:

جدول (٥) نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon - Test لعينة الواحدة على اختبار المفردات اللغوية ككل وكل مجال فرعي على حدة

مجالات المفردات اللغوية	التطبيق	العدد	المتوسط	قيمة اختبار ويلكوكسون	القيمة الاحتمالية p
القبلي	١٢	٠.٣٥	٣	٠.٠٢٨	
مفردات للطعام والشراب	القبلي	١٢	٠.٣٠	٠	٠.٠٣٦
مفردات للتعليم والتدريس.	القبلي	١٢	٠.٢٥	٠	٠.٠٥٩
مفردات تتصل بالحيوانات.	القبلي	١٢	٠.٣٥	٠	٠.٠٥٩
مفردات للأفعال الأساسية	القبلي	١٢	٠.٤١	٠	٠.٠٢٢
مفردات للفواكه.	القبلي	١٢	٠.٣٤	٠	٠.٠٥٩
مفردات للمواصلات.	القبلي	١٢	٠.٣٤	٣.٥	٠.١٧٥
مفردات للخضروات.	القبلي	١٢	٠.٣٨	٠	٠.٠٥٩
مفردات للوظائف والأعمال.	القبلي	١٢	٠.٣٦	٠	٠.١٠٠
مفردات تتصل بالجمادات.	القبلي	١٢	٠.٣٦	٠	٠.٠٠١
الاختبار ككل	القبلي	١٢	٦	٢	٠.٠٠٤

يتبين من الجدول (٥) أن قيمة p الاحتمالية تساوي ٠.٠٠٤ في الاختبار ككل وهي أقل من مستوى المعنوية (٠.٠١) وهذا يعني أننا نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن متوسط درجات المتعلمين في اختبار المفردات اللغوية أقل من المتوسط، مما يعني أنهم يعانون من مشكلات في المفردات اللغوية لديهم، مما يستلزم تنميتها بالنسبة لهؤلاء المتعلمين.

• **تدريب التلاميذ على استراتيجيات المنظمات الرسومية :**

تم تطبيق الاستراتيجية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف السابع الابتدائي في بداية الفصل الدراسي الأول، وتم ذلك يوم الأربعاء الموافق (٢٠١٥/١٢/١٦) وحتى يوم الإثنين الموافق (٢٠١٦/١/١٨)، أي في قرابة ثلاثين يوماً، وتم ذلك من خلال الإجراءات الآتية:

تعرف الباحث على المتعلمين ، كما عرّف المعلمُ القائمُ بالتطبيق الباحثَ لتلاميذه لتوفير جو من الألفة والمودة والتعارف الإيجابي مع الجميع .

تشجيع المتعلمين على تنفيذ أنشطة استراتيجية المنظمات الرسومية في قراءة أو كتابة ما يرتبط بالصورة من مفردات لغوية .

تجهيز المقاعد بما يحقق البهجة والتفاعل مع مجموعة البحث، وإعداد الأدوات (أوراق ومنظمات رسومية وأقلام ملونة) وتوفير الهدوء قبل البدء في التدريس.

تكليف المتعلمين ببعض المهام اليسيرة عقب كل نشاط، مع الاستعانة بالصور المحببة والمناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

عقد لقاءات للباحث مع المعلم القائم بالتطبيق للمتابعة والاطمئنان، ولتدليل أية عقبات والإجابة عن أية استفسارات .

قيام المعلم بالتدريس لأفراد عينة البحث مع الاستعانة ببعض المعلمين الأكفاء ذوي الخبرة في تنفيذ الأنشطة اللغوية المتضمنة بالدليل، مع الحرص على تقديم التغذية الراجعة لهم.

تقديم بعض المعززات للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية مجموعة البحث؛ لتنشيط دافعيتهم نحو التعلم، والتي كان لها أثر كبير في تشجيعهم وتحفيزهم للمشاركة بفاعلية .

• **التطبيق البعدي لاختبار المفردات اللغوية :**

بعد الانتهاء من التدريس المقدم في البحث الحالي قام الباحث بمساعدة المعلم بالتطبيق البعدي للاختبار على مجموعة البحث يوم الإثنين الموافق (٢٠١٦/١/١٨) في نفس اليوم بعد الانتهاء من التدريس بإستراتيجية المنظمات الرسومية لمجموعة البحث .

ويلاحظ قصر فترة التطبيق البعدي للاختبار لتحسن مستوى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في فهم دلالة المفردات اللغوية المناسبة لهم والمرتبطة بالصور المقدمة في الاختبار عن ذي قبل.

• **سادساً: نتائج البحث :**

تمت معالجة الدرجات الخاصة بنتائج القياسين: القبلي والبعدي، وقد أسفرت المعالجات الإحصائية عن العديد من النتائج، أهمها:

- نتائج متعلقة بفاعلية الإستراتيجية المُقدمة، في تنمية المفردات اللغوية لدى التلاميذ :
(عينة البحث). وقد تم صياغة الفرض الخاص بهذا الجزء كما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين: القبلي والبعدي في إجمالي مجالات المفردات اللغوية، وفي كل مجال فرعي، وذلك لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon - Test اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة في القياسين: القبلي والبعدي لمجالات المفردات اللغوية المستهدفة. وقد أسفرت النتائج عن البيانات المدرجة في الجدول (٦):

جدول (٦) نتائج اختبار ويلكوكسون للفروق بين القياسين: القبلي والبعدي لمجالات المفردات اللغوية

مستوى التأثير	حجم التأثير	مستوى الدلالة	قيمة Z	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	البيانات	مجالات المفردات اللغوية
قوى جداً	١	٠.٠١	٢.٨٢-	٤.٥٠	٣٦	٨	الرتب الموجبة	مفردات لجسم الإنسان.
				٠	٠	٠	الرتب السالبة	
				٠	٠	٤	الصفريّة	
قوى جداً	١	٠.٠١	٢.٨١-	٥	٤٥	٩	الرتب الموجبة	مفردات للطعام والشراب
				٠	٠	٠	الرتب السالبة	
				٠	٠	٣	الصفريّة	
قوى جداً	١	٠.٠١	٣-	٥	٤٥	٩	الرتب الموجبة	مفردات للتعليم والتدريس.
				٠	٠	٠	الرتب السالبة	
				٠	٠	٣	الصفريّة	
قوى جداً	١	٠.٠١	٢.٧٣-	٥	٤٥	٩	الرتب الموجبة	مفردات تتصل بالحيوانات.
				٠	٠	٠	الرتب السالبة	
				٠	٠	٣	الصفريّة	
قوى جداً	١	٠.٠١	٢.٨٧-	٥.٥	٥٥	١٠	الرتب الموجبة	مفردات للأفعال الأساسية
				٠	٠	٠	الرتب السالبة	
				٠	٠	٢	الصفريّة	
قوى جداً	١	٠.٠١	٢.٨٨-	٥.٥	٥٥	١٠	الرتب الموجبة	مفردات للفواكه.
				٠	٠	٠	الرتب السالبة	
				٠	٠	٢	الصفريّة	
قوى جداً	١	٠.٠١	٢.٧٦-	٥	٤٥	٩	الرتب الموجبة	مفردات للمواصلات.
				٠	٠	٠	الرتب السالبة	
				٠	٠	٣	الصفريّة	
قوى جداً	١	٠.٠١	٢.٧٣-	٥	٤٥	٩	الرتب الموجبة	مفردات للخضروات.
				٠	٠	٠	الرتب السالبة	
				٠	٠	٣	الصفريّة	
قوى جداً	١	٠.٠١	٢.٤٦-	٤	٢٨	٧	الرتب الموجبة	مفردات للوظائف والأعمال.
				٠	٠	٠	الرتب السالبة	
				٠	٠	٥	الصفريّة	
قوى جداً	١	٠.٠١	٢.٨١-	٥	٤٥	٩	الرتب الموجبة	مفردات تتصل بالجمادات.
				٠	٠	٠	الرتب السالبة	
				٠	٠	٣	الصفريّة	
قوى جداً	١	٠.٠١	٣.٦٦-	٦.٥	٧٨	١٢	الرتب الموجبة	الاختبار ككل
				٠	٠	٠	الرتب السالبة	
				٠	٠	٠	الصفريّة	

يتضح من الجدول (٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين: القبلي والبعدي، في إجمالي مجالات المفردات اللغوية، وذلك لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغ المجموع الكلي لمتوسط رتب درجات التلاميذ (عينة البحث) (٦.٥) وبمجموع رتب (٧٨). وبحساب قيمة (Z) وُجد أنها تساوي (٣.٦٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). كما يتضح من الجدول - أيضاً - أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين: القبلي والبعدي، في كل مجال فرعي من مجالات المفردات اللغوية، وذلك لصالح القياس البعدي؛ حيث تراوح متوسط رتب درجات التلاميذ (عينة البحث) بين (٤.٠٠ - ٥.٥٠) كما تراوح مجموع الرتب بين (٢٨ - ٥٥). وبحساب قيمة (Z) وُجد أنها تتراوح بين (٢.٤٦ - ٢.٨٨)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يعني أن الإستراتيجية المقدمة كانت فعالة في تنمية المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف السابع الابتدائي بمعاهد الأمل للصم. وبذلك تم قبول الفرض السابق قبولاً تاماً.

وبالرغم من الفاعلية التي حققتها الإستراتيجية المقدمة، في تنمية المفردات اللغوية لدى التلاميذ (عينة البحث)، فإن الباحث أثار التحقق من درجة هذه الفاعلية، وذلك بحساب نسبة الكسب المعدل التي تحققت لتلك المفردات.

وللتأكيد على صحة النتيجة السابقة تم حساب نسبة الكسب باستخدام معادلتني (نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك، ونسبة الكسب المصححة لعزت)، وذلك كما يلي:

◀◀ نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك Modified Blake's Gain Ratio وذلك من خلال المعادلة الآتية :

$$MG_{Blake} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P}$$

حيث :

MG_{Blake} = نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك.

M_1 = متوسط القياس القبلي.

M_2 = متوسط القياس البعدي.

P : الدرجة الكلية للاختبار.

ويمتد مدى نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك من (صفر) إلى (٢)، بحيث :

✓ إذا كانت : قيمة نسبة الكسب المعدلة > 1 تعتبر الاستراتيجية غير فعالة أو غير مقبولة الفعالية، أو منخفضة الفعالية.

✓ إذا كانت : $1 \leq$ قيمة نسبة الكسب المعدلة > 1.2 تعد الاستراتيجية معقولة أو متوسطة الفعالية، أى أن الحد الأدنى المقبول لنسبة الكسب المعدلة هو الواحد الصحيح.

✓ إذا كانت : قيمة نسبة الكسب المعدلة ≥ 1.2 تعد الاستراتيجية فعالة، ومقبولة. وهى القيمة التى اقترحها بلاك للحكم على فاعلية الاستراتيجية. (عزت عبد الحميد، ٢٠١١ : ٢٩٧ - ٢٩٨).

◀ حساب نسبة الكسب المصححة لعزت : Corrected Ezzat's Gain Ratio (CE Gratio) في الصورة الآتية :

$$CEGratio = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P} + \frac{M_2 - M_1}{P - M_1}$$

حيث : (CEGratio) = نسبة الكسب المصححة لعزت.

M_1 = متوسط القياس القبلي. ، و M_2 = متوسط القياس البعدي.

P = الدرجة الكلية للاختبار. وذلك بحيث :

✓ إذا كانت : قيمة نسبة الكسب المصححة > 1.0 تعد الاستراتيجية غير فعالة، أو غير مقبولة الفعالية أو منخفضة الفعالية.

✓ إذا كانت : $1.0 \leq$ قيمة نسبة الكسب المصححة > 1.8 تعد الاستراتيجية معقولة أو متوسطة الفعالية.

✓ إذا كانت : $1.8 \leq$ قيمة نسبة الكسب المصححة، تعد الاستراتيجية فعالة ومقبولة. (عزت عبد الحميد، ٢٠١٣، ٧ - ٨)

والجدول (٧) يوضح نسبة الكسب المعدلة لعزت، والمصححة لعزت، في اختبار المفردات اللغوية ككل وكل مجال فرعي على حدة.

يتضح من الجدول (٧) ما يلي :

◀ أن قيمة نسبة الكسب المعدلة لعزت تساوى (١.٢٠) على اختبار المفردات اللغوية ككل، وهى قيمة تساوى القيمة (١.٢) التى اقترحها بلاك للحكم على فاعلية الاستراتيجية، مما يشير إلى أن (استراتيجية المنظمات الرسومية) فعالة في تنمية المفردات اللغوية ككل، لدى التلاميذ - عينة الدراسة.

◀ أن قيمة نسبة الكسب المصححة لعزت تساوى (١.٨٠) على اختبار المفردات اللغوية ككل، وهى قيمة تساوى القيمة (١.٨) التى اقترحها عزت للحكم على فاعلية الاستراتيجية، مما يشير إلى أن (استراتيجية المنظمات الرسومية) فعالة في تنمية المفردات اللغوية ككل لدى التلاميذ - عينة الدراسة.

◀ ومن إجمالي نتائج الفرض الأول يتضح أنه قد تحقق، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار المفردات اللغوية ككل

لصالح التطبيق البعدي، وأن استراتيجية المنظمات الرسومية لها تأثير قوي وفعال في تنمية المفردات اللغوية ككل، لدى عينة الدراسة في التطبيق البعدي.

جدول (٧) نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك Blake، ونسبة الكسب المصححة (عزت) في اختبار المفردات اللغوية ككل وكل مجال فرعي على حدة.

المجالات	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النسبة النهائية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدلة لبلاك	نسبة الكسب المصححة لعزت
مفردات لجسم الإنسان	٠.٣٥	١.٤١	٢	١.٤٤	٢.٥٧
مفردات للطعام والشراب	٠.٣٠	١.٤١	٢	١.٢١	١.٩٩
مفردات للتعليم والتدريس.	٠.٢٥	١.٣٣	٢	١.٢٥	١.٩٦
مفردات تتصل بالحيوانات.	٠.٣٥	١.٦٧	٢	١.٤٦	٢.٢٥
مفردات للأفعال الأساسية	٠.٤١	١.٦٦	٢	١.٤١	٢.١٦
مفردات للفواكه.	٠.٣٤	١.٧٥	٢	١.٥٥	٢.٣٦
مفردات للمواصلات.	٠.٣٤	١.٦٦	٢	١.٤٥	٢.٢٥
مفردات للخضروات.	٠.٣٨	١.٦٦	٢	١.٤٠	٢.١٧
مفردات للوظائف والأعمال.	٠.٣٦	١.٤١	٢	١.٢٠	١.٩٠
مفردات تتصل بالجمادات.	٠.٣٦	١.٥٨	٢	١.٣٥	٢.١٢
الاختبار ككل	٦	١٥.٦	٢٠	١.٢٠	١.٨٠

ومما تقدم يتبين فاعلية استراتيجية المنظمات الرسومية في تنمية المفردات اللغوية المرتبطة بالصورة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت قراءة المفردات اللغوية وفهم دلالتها (Luckner & Et al., 2001، حنان فياض، ٢٠٠٤، Scott، Hughes faye N, 2004، إبراهيم محمد علي، ٢٠٠٦، إلهام سويلم، ٢٠٠٦، ماهر شعبان، ٢٠١١، وحيد حافظ، حنان فياض ٢٠١٦).

ويمكن تفسير فاعلية استراتيجية المنظمات الرسومية في تنمية المفردات اللغوية المرتبطة بالصورة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بما يلي :

« قراءة المعلم كل مفردة من هذه المفردات اللغوية المرتبطة بالصورة المعروضة على التلاميذ بطريقة الشفاه، مصاحبا ذلك بترجمة إلى لغة الإشارة الدالة على معنى المفردة والتعريف بها، ساعد على نمو المفردات اللغوية وفهم دلالتها.

« ملاحظة الباحث مع المعلم لاستجابات التلاميذ، وما يبدو على ملامح وجوههم من مشاعر الفرح أو الحزن أو الدهشة أو الاستغراب وغير ذلك من مشاعر وأحاسيس تجاه كل مفردة لغوية، كان عاملا مؤثرا في فهم دلالة المفردة اللغوية.

« مشاركة المعلم تلاميذ في كتابة المفردات اللغوية المرتبطة بعناصر الصورة أسفل كل منها. واقتناع المعلم مع تلاميذه بالمبدأ التربوي: (أشركني .. أتعلم وأفهم ..) كان له دوره في تنمية المفردات والثروة اللغوية.

« استخدام أساليب تعزيز مناسبة، ومتنوعة مادية ومعنوية؛ لخفض ما يكون لديهم من كراهية وعدوان، مع ملاحظة أن الجمع بين نوعي التعزيز المادي والمعنوي يكون أقوى أثرا في نفوس أبنائنا ذوي الإعاقة السمعية.

« تشجيع المعلم لتلاميذه على استخدام طريقة هجاء الأصابع Finger Spiling في الهواء، حيث تؤكد بعض الدراسات (إبراهيم محمد علي ٢٠٠٦، ٢٩٧) أن هذه الطريقة من أنسب الطرق لتعليم قراءة المفردات وكتابتها لذوي الإعاقة السمعية وهي تعد تعويضا للأصم عن فقد سماع هذه الكلمات. مساعدة المعلم تلاميذه في تحديد ما بين هذه المفردات المرتبطة بالصورة من علاقات مثل علاقة التضاد بين: (سعيد x حزين)، (طويل x قصير)، (صادق x كاذب)، وعلاقة الأجزاء بالكل بين: (الأسرة، الأب، الأم، الجد، الجدة، الإخوة).

« تقديم نموذج لبعض المنظمات الرسومية المناسبة؛ لتمثيل العلاقة بين هذه المفردات اللغوية بشكل ميسر لذوي الإعاقة السمعية، مع تضمين الأنشطة اللغوية والتدريبات صورا وموضوعات ترتبط بحياة التلاميذ، واحتياجاتهم.

« تضمين أنشطة الاستراتيجية صورا ملونة ومعبرة، وأشكالا توضيحية سهلة تثير دافعية التلاميذ في فهم دلالة المفردات اللغوية المرتبطة بهذه الصور والأشكال، فضلا عن تدعيم هذه الأنشطة بلغة الجسد body language والإشارات المناسبة.

« ملاحظة الباحث للعلاقة بين معلم الفصل وتلاميذه ذوي الإعاقة السمعية، فكانت على أساس من الحب، والاحترام والتقبل، وإتاحة فرص التعبير عن مشاعرهم ووجهة نظرهم؛ كان له دوره في خفض القلق والصراع، مع ظهور ملامح السعادة والبشر والفرح على وجوههم عند تنمية المفردات المرتبطة بالصور المعروضة... فمثلا عند رؤية صورة (الكعبة المشرفة) صاح بعضهم طريا وعبروا بلغة الإشارة عن العدد (٧)، بينما قال آخرون: (الله الله .. يارب ..) وارتبطت الصورة عند تلميذتين من المجموعة بمفردات على حد تعبيرهم: (الصلاة ..، طيارة .. بابا وماما ..) و(يارب يارب ..) يعني يارب أنا أزور الكعبة.

وبناءً على ما سبق تتلخص نتائج البحث الحالي في ظهور تحسن ملحوظ في تنمية المفردات والثروة اللغوية المرتبطة بالصورة والمناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية، وذلك باستخدام استراتيجية المنظمات الرسومية وما يتصل بها من أنشطة وأساليب وإجراءات تعتمد المشاركة والتفاعل (أشركني .. أتعلم وأفهم ..).

وفي ضوء أدبيات المجال التربوي بالبحث الحالي، وماتوصل إليه من نتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية ذات الصلة فيما يلي :

• توصيات البحث :

- ◀ في ضوء نتائج البحث السابقة يمكن تقديم عدد من التوصيات، أهمها:
- ◀ ضرورة العناية بتربية التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وتوفير متطلباتهم الخاصة بهم من كتب وأدوات وأنشطة لغوية في ضوء خصائصهم وقدراتهم .
- ◀ نشر ثقافة الاهتمام بذوي الإعاقة السمعية ومساعدتهم في المدرسة والمجتمع، من أهم عوامل النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة .
- ◀ استخدام إستراتيجية المنظمات الرسومية في صورها ثنائية أو ثلاثية الأبعاد والمرتبطة بالصور المحببة للتلاميذ (ماذا ترى في الصورة ؟ - ماصفاته ؟ - قدم أمثلة له) .
- ◀ ضرورة عقد ورش عمل لمعلمي فصول ومدارس التربية السمعية لتوظيف إستراتيجية المنظمات الرسومية في تنمية مهارات اللغة العربية والمفردات اللغوية .
- ◀ توظيف كافة القواسم المشتركة بين ذوي الإعاقة السمعية وبين غيرهم من العاديين توظيفا تربويا ولغويا، ومن أهم هذه القواسم المشتركة الاستقبال المرئي بالعين للصور والنصوص القرائية والتفاعل معها؛ مما يدعم اللغة الإشارية وهجاء الأصابع .

• مقترحات البحث :

- ◀ في ضوء نتائج البحث الحالي وتوصياته يقدم مجموعة من المقترحات أهمها :
- ◀ تنمية مهارات التواصل اللغوي المناسبة لذوي الإعاقة السمعية باستخدام إستراتيجية المنظمات الرسومية .
- ◀ دراسة العلاقة بين طبيعة اللغة الإشارية وخصائصها وبين طبيعة اللغة العربية ومفرداتها، وأثر هذه العلاقة في الكتابة الصحيحة وفهم المقروء .
- ◀ فاعلية المنظمات الرسومية في علاج صعوبات القراءة والكتابة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية .
- ◀ إعداد قاموس (لغوي / إشاري) شامل لقوائم المفردات اللغوية المناسبة لذوي الإعاقة السمعية مع الوفاء باحتياجات المتعلم في كل مرحلة من مراحل التعليم .

• قائمة المراجع :

- ابتهاج أحمد حسنين (١٩٩٩) : إعداد منهج في اللغة العربية للمعوقين سمعياً بمدارس الأمل في ضوء طبيعتهم وحاجاتهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بسوهاج.
- إبراهيم محمد عطا، حاسن رافع الشهرى (٢٠١٠): طرق التدريس العامة، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- إبراهيم محمد علي (٢٠٠٦) : برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة للتلاميذ المعوقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية، جامعة طنطا: كلية التربية، مجلة كلية التربية: عدد ٣٥ المجلد الثاني ص ٢٨٢ - ٣٣٨ .

- أحمد عبد الله أحمد، فهم مصطفى محمد (٢٠٠٠) : الطفل ومشكلات القراءة، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- أماني حامد مرغنى طلبة (٢٠٠٧) : فاعلية برنامج قائم على الاتصال الكلى لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً فى تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة الوظيفية المناسبة لهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- إسماعيل إسماعيل الصاوى (٢٠٠٩) : صعوبات الفهم المعرفية والميتا معرفية، مفاهيم نظرية وتشخيصية، وبرنامج مقترح، القاهرة، دار الفكر العربى.
- السيد شحاته محمد المراغى (٢٠٠٨) : التواصل التكنولوجى كنظام لتعلم الصم والعميان، دراسات فى المناهج وطرق التدريس (الجزء الأول)، العدد ١٣٢، ص ١٥ - ٦٩.
- بدر النعمي أبو العزم حسن (١٩٩٣) : إعداد كتب القراءة للتلاميذ المعوقين سمعياً بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى ضوء أهداف المرحلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- جوزف د، نوفاك، د، بوب جووين (١٩٩٥) : تعلم كيف تتعلم، ترجمة أحمد عصام الصفدى، إبراهيم محمد الشافعى، الرياض، جامعة الملك سعود، شؤون المكتبات.
- جمال الخطيب وآخرون (٢٠٠٧) : مقدمة فى تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، عمان - الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- حسن الجبالى (٢٠٠٥) : الكفيف والأصم بين الاضطهاد والعظمة. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسنى عبد البارى عصر (١٩٩٩) : الفهم عن القراءة، طبيعته، عملياته، وتذليل مصاعبه، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- حنان فياض (٢٠٠٤) : تنمية بعض مهارات الفهم فى القراءة عند المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- رشدى أحمد طعيمة، علاء الدين الشعيبى (٢٠٠٦) : تعليم القراءة والأدب، استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، القاهرة: دار الفكر العربى.
- رضا مسعد السعيد، هويدا محمد الحسينى (٢٠٠٧) : استراتيجيات معاصرة فى التدريس للموهوبين والمعوقين، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- روحى عبدات (٢٠٠٨) : مهارة القراءة عند الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والمكتفين فى مراكز التربية الخاصة، مؤسسة زايد العليا للرعاية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.
- سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠٠١) : بحوث ودراسات فى اللغة العربية، المنصورة: المكتبة العصرية .
- سمير عبد الوهاب، محمود جلال (٢٠٠٤) : تعليم القراءة والكتابة فى المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية) الطبعة الثانية، دمياط : مطبعة نانسي.
- صفاء عبد العزيز سلطان (١٩٩٥) : تقويم منهج اللغة العربية للأطفال المعوقين سمعياً فى ضوء مستويات الفهم اللغوى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق فرع بنها.
- صلاح علام (٢٠٠٦) : القياس والتقويم التربوى والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة : دار الفكر العربى .

- عادل السيد سرايا (٢٠٠٩) : تصميم برنامج مقترح قائم على مدخل مجموعات التدريب التشاركي وأثره على تنمية مهارات استخدام المنظمات الرسومية والكفاءة الذاتية لدى معلمي مدارس الدمج التربوي بالسعودية، جامعة قناة السويس: كلية التربية بالعريش، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العاشر (الجزء الرابع) ص ٣٥٧ - ٣٥٨
- عبد الحميد زهرى سعد (٢٠٠٠) : تعليم التعبير وعلاقته بفنون اللغة، القاهرة : مطبعة العشرى.
- عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٥) : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الثانية، القاهرة : دار الفكر العربى.
- عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٩) : سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١١) : الإحصاء النفسى والتربوي : تطبيقات باستخدام برنامج (SPSS18)، القاهرة : دار الفكر العربى.
- عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١٣) : تصحيح نسبة الكسب المعدلة ل بلاك (نسبة الكسب المصححة ل عزت)، المؤتمر السنوى التاسع والعشرون لعلم النفس في مصر والعالم العربى ٢١، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ٣٠ مارس - ١ أبريل.
- على أحمد مذكور (٢٠٠٠) : تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربى.
- على سعد جاب الله، وحيد السيد حافظ، ماهر شعبان عبد البارى (٢٠٠٩) : تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة بين النظرية والتطبيق. القاهرة، مطبعة إيتراك للطبع والنشر والتوزيع.
- على عبد النبي حنفى (١٩٩٨) : التقبل الاجتماعى لدى المراهقين الصم وضعاف السمع (دراسة مقارنة). المؤتمر القومى السابع، القاهرة: اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية. ص ٢٥٢ - ٢٧٠.
- فؤاد البهى السيد (١٩٧٦) : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، القاهرة : دار الفكر العربى .
- كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣) : التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة، عالم الكتب.
- لبنى حسن محمد مطر (٢٠٠٩) : برنامج لتنمية الاستعداد للقرءة والكتابة لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ماهر شعبان عبد البارى (٢٠١٠) : استراتيجيات فهم المقروء، أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، الأردن، عمان، دار المسيرة.
- ماهر شعبان عبد البارى (٢٠١١) : تعلم المفردات اللغوية Learning Vocabulary، الأردن، عمان، دار المسيرة.
- محمد إبراهيم عبادة (١٩٨٤) : الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، الإسكندرية، منشأة المعارف.
- محمد أحمد صالح الإمام (٢٠٠٤) : مشكلات الطلبة المعاقين سمعيا وعلاقتها في بعض المتغيرات، جامعة المنصورة : كلية التربية، مجلة كلية التربية - العدد ٥٥ - الجزء الثانى - مايو ص ٥٠ - ٧٧ .
- محمد جعفر ثابت (٢٠٠٢) : القدرات القرائية لدى عينة من ضعاف السمع من طلاب الصف السادس الابتدائى والصف الثالث فى مدينة الرياض، دراسات نفسية، المجلد الثانى عشر، العدد ٤، ص ص ٥٩٧ - ٦٠٨.

- محمد جعفر ثابت (٢٠٠٤) : العلاقة بين الذاكرة العاملة وقدرات القراءة الصامتة لدى عينة من الطلاب ضعاف السمع بمدينة الرياض، مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، العدد ١٧، ص ص ٦٥١ - ٦٨٢.

- محمد جعفر ثابت (٢٠٠٧) : الإلتباه وخطا الإدراك البصرى وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسى لدى المعاقين سمعياً من تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولية، مجلة ك٢٤، التربية جامعة الإمارات العربية، العدد ٢٤، ص ص ٢٠٠ - ٢٣٥.

- محمد حسن المرسي (٢٠٠٨): قراءة الصورة مدخل إلى التفكير التأملي والتعبير الإبداعي، ٦ أكتوبر: المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، ط١.

- محمود زايد ملكاوى (٢٠٠٨) : الوسائل السمعية، الرياض، دار الزهراء.

- محبى شوقى عبد الغفار (١٩٩٨) : منهج مقترح فى اللغة العربية للطلاب المعاقين سمعياً فى المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق فرع بنها.

- مصطفى رسلان شلبى (٢٠٠٩) : قوائم المفردات مائها وما عليها فى إعداد كتب القراءة. المؤتمر العلمى التاسع، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كتب تعليم القراءة فى الوطن العربى بين الانقراضة والإخراج، مجلة القراءة والمعرفة، المجلد الثانى، والمنعقد فى دار الضيافة بجامعة عين شمس فى الفترة من ١٥ - ١٦ يوليو، ص ص ٦٥ - ٧٥.

- وحيد السيد إسماعيل حافظ، حنان محمد فياض (٢٠١٦) : "برنامج قائم على مدخل التعليم المعزز بالحاسوب لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية" جامعة عين شمس : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، مارس العدد (٢١٤) ص ص: ١ - ١٠٦

- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٠) : القرار الوزارى رقم ٣٧ لعام ١٩٩٠، فى شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة، القاهرة: الإدارة العامة للتربية الخاصة، إدارة التربية الفكرية.

- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥) : أهداف مدارس وفصول التربية السمعية، القاهرة: الإدارة العامة للتربية الخاصة، مكتب مستشار التربية الخاصة.

- يوسف قطامى، محمد الروسان (٢٠٠٥) : الخرائط المفاهيمية وأسسها النظرية، تطبيقات على دروس القواعد العربية، الأردن، دار الفكر.

- Ahmed, Elahm Sweilem (2006) :Suggested strategy Based on Using Graphic Organizer to Develop Vocabulary for Deaf Students ,M. A. Degree in Education, Institute of Educational Students Cairo University.
- Bowman, Leigh ; Carpenter, Jan : Baone, Rose Ann (1998) : using Graphic Organizers Cooperative Learning Groups, and Higher Order thinking skills to improve Reading comprehension A. Project Research Saint Xavier University.
- Dicecco, Vonnie M; Glcason, Mary M (2002) : using Graphic Organizers to Attain Relational Knowledge form Expository text , Journal of Learning Disabilities, Vol 35, No4, PP 306-320.
- Bieser, Eileen. (1984) : Application of Ausubel's theory fo meaningful Verbal Learning to Curriculum, Teaching and Learning

- of Deaf Student's International Symposium on Cognition, Educational and Deafness, Vol 1& II.
- Fjeld, Diane. (1989) : The Effects of Visual Structural Overviews and Advance Organizer on Deaf Student's PH.D, University of Minnesota.
 - Griffin, Cynthia C; Malone, Linda Duncan : Kamenev Edward J (1995) : Effects f Graphic Organizer Instrucion on fifth Grade Students . The Journal of Educational Research , Vol. 89, No,2, PP. 98-107.
 - Humphries, Sherry: Luckier, John L (1992) : Picturing leas through graphic organizers perspectives in education and Deafness, Vol 1, n2, PP 8-9.
 - Hughes, Faye N (2004) : The Effects of Utilizing Graphic Organizers with traditional Basal Reading Instruction on Sixth Grade Reading Comprehension Achievement Scores Doctor of Education, Foramen Illinois unveils.
 - Jiang Xiangying (2007) : The Impact of Graphic Organizer Instruction on English – AS – A feign Language College Students Reading Comprehension Doctor of Philosophy, Northern Arizona University.
 - John, Luckner (2001) : Visual Teaching Strategies for student's who are Deaf or hard of hearing 1st Davison of Special Education University of Northern Colorado, Greeley, Teaching Exposal Children, Janl Feb 2001, Vol.33, Issue 3, PP 7-38.
 - Kim Ae – Hwa; Vaughn Sharon : Wanzek Jeanne : Wei Shan gin (2004) : Graphic Organizers and their effects on the reading Comprehension of Students with L.D Journal of Learning Disabilities, Vol3, No.2, P. 105-118.
 - Kirylo, James D; Millet, Courtney P (2000) : Graphic Organizers : An Integral Component to facilitate comprehension During Basal Reading Instruction Reading Improvement, Vol37, NO.4, PP 86-179.
 - Kelly, Ronald R; Libertine, John A; Shannon Nora (2001) :Deaf college Students Reading Comprehension and Strategy Use American Annals of the Deaf , Vol.146, NO.5, PP 385-398.
 - Orlich, Donald C; Hader, Robert J: Callahan, Richard C; Treviso Michael S; Brown, abide H (2007): Taking Strategies, Acuide to effective instruction Houghton Mifflin Company New York.

- McCarthy, M. & O' Dell, F. (1999): English Vocabulary in Use, Elementary. ambridge University Press.
- Richards , Jack C. & Schmidt , Richard (2002) : Longman dictionary of language teaching and applied linguistics 3rd Edition , London : Longman .
- Sartawi, abd El-aziz; Al – Hilawani, Yasser A (1998) : Apilot Study of Reading Comprehension Strategies of Students who are deaf / Hard of Hearing in a Non – English Specking country journal of children's communication development, Vol 20, No,1, PP 27-32.
- Scott, Judith A. (2005) : Creating opportunities to acquire new word meaning from text. in Teaching and Learning Vocabulary , Kamil , Michael L. & Hiebert , Elfrieda (Eds) , Mahwah – New Jersey : Lawrence Erlbaum Association Publishers .
- Tarquin, Pau; Walker , Sharon (1997) : Creating Success in the Classroom! Visual Organizers and How to use them educational resource information Center ERIC, No : ED403235.
- Willis , Judy M.D.(2008) : Teaching the brain to read : Strategies for improving fluency , vocabulary and comprehension. Alexandria – Virginia : Association for Supervision and Curriculum Development .

